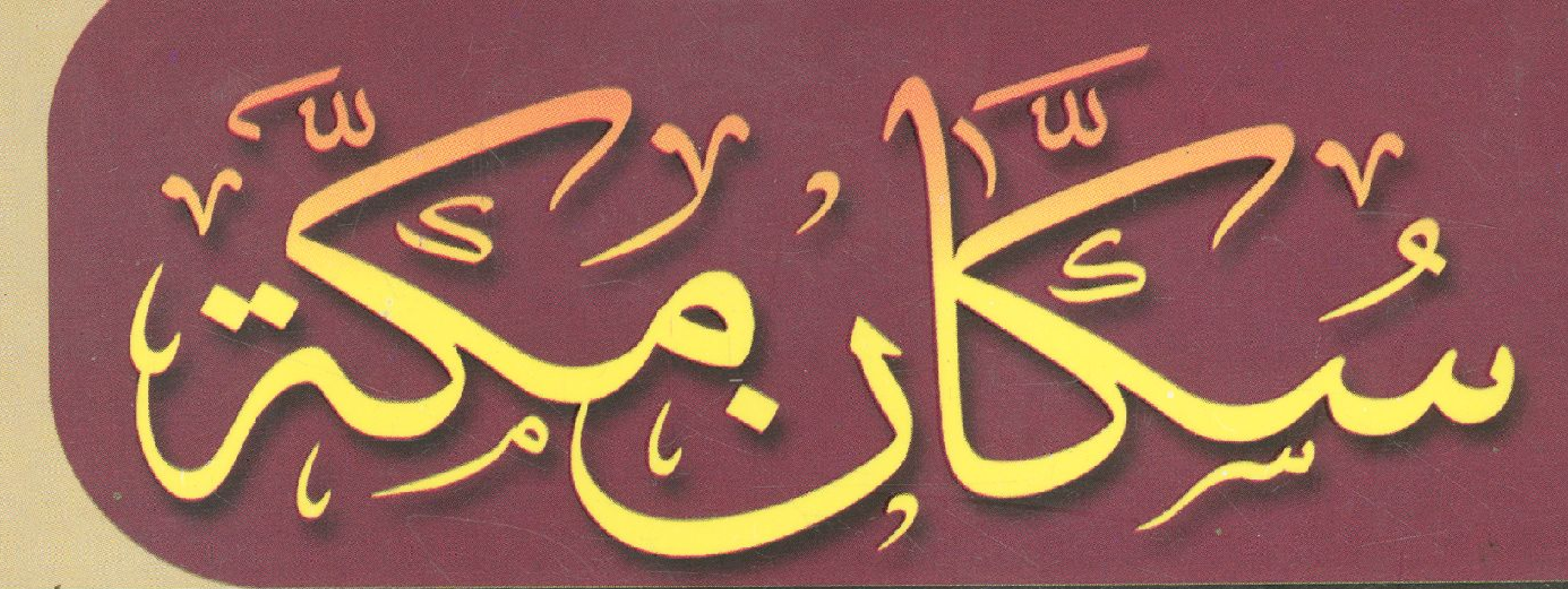


سكان مكة

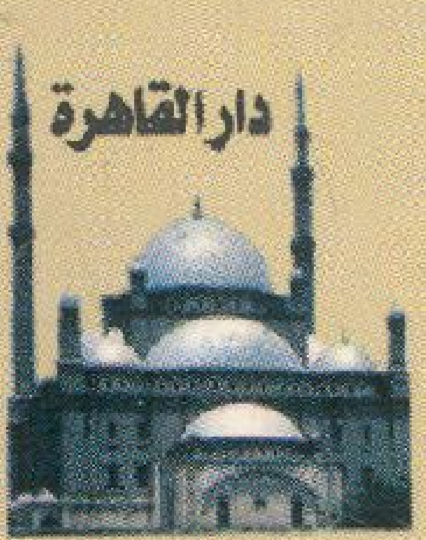
بعد انتشار الإسلام

عوائل مكة عبر العصور

أطلس المصور لمكة المكرمة

تأليف
الشيخ عبدالله الغازي المكي

تحقيق
أ.د. محمد الحبيب الهيلة



دار القاهرة
١١٦ شارع محمد فريد - القاهرة
ت: ٣٩٢٩١٩٢

تنسيق عبد الكافي غفر الله له
ملتقى أهل الحديث

سكـــان مكـــة

بعـــد انتشار الإســـلام

(عوائل مكة عبر العصور)

تأليف / الشيخ عبدالله الغازي المكي

تحقيق
أ. د. محمد الحبيب الهيلة

دار القاهرة
116 شارع محمد فريد - القاهرة
تليفون وفاكس: 3929192

بطاقة فهرسة

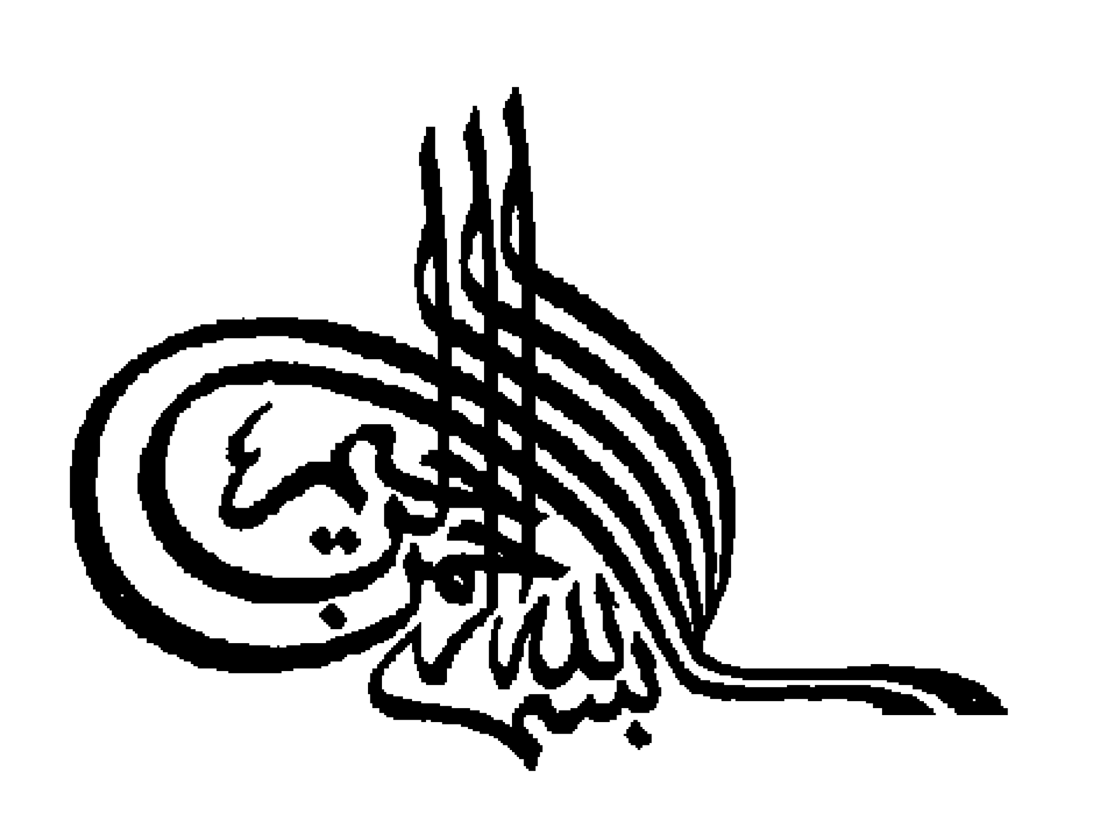
فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية

المكي، عبدالله الغازي.
سكان مكة بعد انتشار
الإسلام (عوائل مكة عبر العصور)
/ تأليف عبدالله الغازي المكي؛
تحقيق محمد الحبيب الهيلة.- ط١.-
القاهرة : دار القاهرة ، ٢٠٠٦.
٦٥ ص ؛ ٢٤ سم.
تدمك 0 42 6048 977

١- القبائل العربية
٢- مكة المكرمة - تاريخ
أ- العنوان

٩٢٩,١

اسم الكتاب : سكان مكة بعد انتشار الإسلام (عوائل مكة عبر العصور)
اسم المؤلف : الشيخ عبدالله الغازي المكي
تحقيق : أ. د. محمد الحبيب الهيلة
رقم الطبعة : الأولى
السنة : ٢٠٠٦
رقم الإيداع : ١٦١٠٠
الترقيم الدولي : I.S.B.N
977 – 6048 – 42 – 0
اسم الناشر : دار القاهرة
العنوان : ١١٦ شارع محمد فريد
البلد : جمهورية مصر العربية
المحافظة : القاهرة
التليفون : ٠٠٢٠٢٣٩٢٩١٩٢
فاكس : ٠٠٢٠٢٣٩٢٩١٩٢
المحمول : ٠٠٢٠١٢٣١٧٧٥١٠





مقدّمة التحقيق :

ترجمة الشيخ عبد الله بن محمد الغازي المكي :

لعلنا لانجد أدقّ ولا أصدق ترجمة للمؤلف الشيخ عبد الله بن محمد الغازي المكي من تلك التي كتبها الشيخ بخطه واعتنى بها ليجعلها ضمن إجازته العلمية لتلميذه الشيخ زكريا بيلا. فقد ترك الشيخ الغازي نص هذه الترجمة في ورقتين بخطه، أفادنا بصورة منها صديقنا سعادة الأستاذ الدكتور عبد الوهاب أبو سليمان المكي. كما وجدنا نص هذه الترجمة الشخصية منقولة بتمامها في ترجمة الشيخ الغازي التي أوردها تلميذه زكريا بيلا في كتابه الجواهر الحسان، في من لقيته من الأساتذة والخلاّن، تحقيق الفاضلين العالمين أ. د. عبد الوهاب أبو سليمان وأ. د. محمد إبراهيم أحمد علي.

ونظرا لأهمية هذه الترجمة الشخصية للشيخ الغازي فإنه يكون من الأحرى أن نوردها كاملة كما وضعها المؤلف للتعريف بنفسه ثم نُلحق بها عناصر ترجمته التي جمعناها من مختلف مصادر ترجمته التي اهتمت به وكتبت عنه.

الترجمة الذاتية التي كتبها عبد الله الغازي بخطه :



يقول العبد الحقير المفتقر إلى رحمة ربه عبد الله بن محمد غازي : إني وُلدتُ بمكة المكرّمة في سنة ألف ومائتين وتسعين أو واحد وتسعين. وتوفيتْ والدتي وأنا صغير فربّاني والدي — رحمه الله — وأحسن تربيتي وعيّن لتعليمي أستاذًا فقرأتُ القرآن عليه وحفظتُه، وقرأتُ القرآن في التراويح بالمسجد الحرام وأنا ابن اثنتي

عشرة سنة. ثم بعد ذلك قرأتُ من كتب الفارسية وشيئًا من مبادئ الصرف والنحو. ثم ذهب بي والدي إلى المدرسة الصولتية فقرأتُ على مدرّسها الشيخ عبد السبحان ابن الشيخ قادم الصرف والنحو، وعلى العلاّمة الشيخ حضرت نور الأفغاني العقائد والمعاني والبيان وأصول الفقه والتفسير والحديث والحساب والفرائض وغير ذلك. وقرأتُ خارج المدرسة على العلاّمة الشيخ تفضل الحق الخياط المرشدآبادي كتب الفقه ومن كتب الحديث مشكاة المصابيح وسنن النسائي وابن ماجة وموطّأ مالك. ولم يتّفق لي أخذ الإجازة من هؤلاء المشائخ.

وقرأتُ على العلاّمة المحدّث مولانا الشيخ محمد بن عبد الرحمن الأنصاري السهارنفوري ثم المكي بلوغ المرام والصحيحين والسنن الأربعة الترمذي وأبي داوود والنسائي وابن ماجة. وكتب لي الإجازة في الرواية عنه. والشيخ المذكور قرأ في الهند على العلماء الأفاضل ثم هاجر إلى مكة، وقرأ الحديث على العلامة المحدث الشيخ إسحاق الدهلوي والعلامة السيد محمد السنوسي والشيخ عبد الله سراج والشيخ صديق كمال. وسنده في رواية الحديث عن الشيخ عبد الله سراج عن الشيخ محمد عبد الله بن هاشم الفلاني المدني بأسانيده المذكورة في ثبته المسمى بقطف الثمر، في رفع أسانيد المصنفات في الفنون والأثر. وسمعتُ من العلامة الفاضل السيد حسين بن محمد الحبشي العلوي الحديث المسلسل بالأولية في سنة 1322 هـ / 1904م. وحضرتُ عنده في دروس التفسير والحديث وسمعتُ منه سورة الصف، وقال لي : إني أحبّك فقل: اللهم أعنّي.. الخ وصافحني وشابَكني ولقّنني الذكر وألبسني الخرقة وكتب لي الإجازة بخطه. وسمعتُ منه الحديث المسلسل بالأولية من العلاّمة الفاضل الأديب الشيخ عبد الجليل برّادة حين إقامته بمكة المكرمة سنة 1323هـ / 1905م وقرأتُ عليه أوائل الكتب الستة ومسلسلات ابن عقيلة فأجازني بها وبما يجوز له روايته وكتب لي الإجازة.

وقرأتُ على العلاّمة الفاضل مولانا الشيخ عبد الحق الإله بادي ثم المكي أوائل الشيخ محمد سعيد سنبل فأجازني بها وبما يجوز له روايته وكتب لي الإجازة بخطه. وكذلك قرأتُ أوائل السنبلية على العالم الفاضل الشيخ أحمد ابن أبي الخير بن عثمان العطار المكي فأجازني بها وبما يجوز له روايته عن مشائخه وكتب لي الإجازة بخطه.

ولي إجازة عامة من كثير من المشائخ غير ما ذُكروا. منهم العلاّمة الشيخ محمد حسب الله المكي والشيخ محمد سعيد الأديب والسيد عبد الله نهاري الكتبي والشيخ عبد الله القدومي الحنبلي والشيخ بدر الدين الدمشقي والشيخ عبد الرزاق البيطار والسيد محمد بن جعفر الكتاني الفاسي والسيد محمد بن عبد الكبير وأخيه السيد عبد الحي الكتاني والسيد أحمد الشريف السنوسي وغيرهم.

وبايعتُ على يد المرشد الكامل العابد الزاهد مولانا الشيخ إمداد الله الفاروقي الندوي ثم المكي وتلقّنتُ منه الذكر.

ولي عدة من التآليف منها كتاب في تاريخ مكة وحوادثها سميتُها إفادة الأنام، بذكر أخبار بلد الله الحرام، في أربع مجلدات، ومجموع الأذكار، من أحاديث النبي المختار، ورسالة في ذم اللهو واللعب مسماة بكشف ما يجب، من احتراز اللهو واللعب، ورسالة في الفرائض مسماة ببيان الفرائض، شرح بديع الفرائض، وفتح القوي، في ذكر أسانيد السيد حسين الحبشي العلوي، وتنشيط الفؤاد من تذكار الإسناد أو إرشاد العباد، إلى معرفة طرق الإسناد في مجلّدين ذكرتُ فيها أشياخي الذين أروي عنهم وذكرتُ فيها ما تيسر من تراجم مشائخي ومشائخهم وإجازاتهم، ونظم الدرر، في تراجم علماء مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر.

هـذا وأسـأل الله الكـريم أن يـوفّقني لصـالح الأعمـال في الحيـاة، ويخـتم لـي بخاتمة الخير، بمنّه وكرمه. وصلى الله على سيدنا ممد وآله وصحبه وسلّم.

حرره بقلمه عبد الله بن محمد غازي كتبها لطالب ذلك منه.

9 رجب 1336 هـ (20 أفريل 1918م)

إمضاؤه

شيوخه وتلاميذه :

ذكر الشيخ الغازي ثمانية عشر شيخا أخذ عنهم العلم وقال إنه لم يحصل على الإجازة من ثلاثة منهم وهم : الشيخ عبد السبحان ابن الشيخ خادم علي بالصولتية والشيخ نور الأفغاني بالصولتية أيضا والشيخ تفضّل الحق الخياط المرشدآبادي خارج المدرسة الصولتية. أما بقية شيوخه الخمسة عشر فقد صرح بأنهم أجازوه بما أخذه عنهم من الكتب في مختلف العلوم الإسلامية. وهؤلاء هم : محمد بن عبد الرحمن الأنصاري السهارنفوري المكي، حسين بن محمد الحبشي، عبد الجليل برادة المغربي المدني، وعبد الحق الإله آبادي المكي، وأحمد بن أبي الخير بن عثمان العطار المكي، محمد حسب الله المكي، محمد سعيد الأديب، عبد الله نهاري المكي، وعبد الله القدومي الحنبلي، وبدر الدين الدمشقي، وعبد الرزاق البيطار، ومحمد بن جعفر الكتاني الفاسي، ومحمد بن عبد الكبير الكتاني، وعبد الحق الكتاني، وأحمد الشريف السنوسي.

أما تلاميذه فكُثرٌ أيضا منهم أكابر علماء مكة من رجال الطبقة السابقة لهذا العصر وأشهرهم المشائخ حسن المشاط ومحمد ياسين الفاداني وزكريا بيلا وأبو بكر الحبشي، ومن غير المكيين عبد الحفيظ الفاسي وعبد الواسع اليمني.

وظائفه ونشاطاته العلمية وغيرها :

كان الشيخ الغازي من بين مشائخ المدرسة الصولتية بمكة وكان أمينا لمكتبتها. كما لازم التدريس بالحرم المكي في مواعيد بعد الفجر وبين العشاءين. وصفَتْه كل مصادر ترجمته بأوصاف العلم فهو العلاّمة والمسند والمؤرخ. ومن بين هذه الأوصاف والتحليات ما ذكره تلميذه الشيخ زكريا بيلا في كتابه الجواهر الحسان قوله : العلاّمة الهمام ذو التحقيقات الرائعة، والإفادات الساطعة، الغني بشهرته عن المدح والإطراء، المعروف لدى طُلاّب الحقائق بلا مراء، فضيلة الشيخ عبد الله غازي الهندي ثم المكي. كما وصفه الشيخ أبو بكر الحبشي في كتابه الدليل المشير، إلى فلك أسانيدي لاتصال بالحبيب البشير ص 217 بقوله : ومازال شيخنا الغازي مقيما في بلده مكة المكرمة عاكفًا على اشتغاله بالتأليف في محلّ عمله بباب الزيادة في هدوء وسكون وتواضع ووقار.

ويبدو أن خير الدين الزركلي خلال إقامته بالمملكة العربية السعودية التقى بالشيخ الغازي واطّلع على مكتبته التي نوّه بها ووصفها بأنها كبيرة، وذلك في كتابه شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبد العزيز ص 1037.

كما كان الشيخ الغازي كحّالاً يصنع الكحل ويبيعه ويتعاطى صناعة العقاقير لبعض الأدوية والأصباغ. وكان له دكان يقع عند باب الزيادة أسفل رباط محمد باشا، وهو دكان صغير يبيع فيه أدوات الكتابة من أوراق وأقلام وحبر ونحوها.

وفاتــه :

توفي الشيخ الغازي بمكة المكرمة يوم الخميس الخامس من شهر رجب سنة 1365 هـ / 5جون 1945م ودُفن بعد العصر بالمعلاة رحمه الله تعالى. وترك أبناء ثلاثة هم عبد الرحمن وصالح وعبد اللطيف.

[زكريا بيلا : الجواهر الحسان ص 17 – 22.]

مصادر ترجمة الشيخ الغازي :

- الترجمة الذاتية التي كتبها المؤلف في ورقتين بخطه : نسخة أفادني بها سعادة الأستاذ الدكتور عبد الوهاب أبو سليمان من مكتبته.
- نفس النص السابق الذكر ورد في كتاب الدليل المشير، إلى فلك أسانيد الاتصال بالحبيب البشير تأليف أبي بكر بن أحمد الحبشي ص 217.
- كتاب التاريخ القويم، لمكة وبيت الله الكريم لمحمد طاهر الكردي 1 : 22 - 23.
- كتاب سير وتراجم بعض علمائنا في القرن الرابع عشر للهجرة لعمر عبد الجبّار ص 202.
- بحث عنوانه : العالم المؤرخ المسند الشهير الشيخ عبد الله بن محمد الغازي. اعتمادا على معلومات ثرية قدمها سعادة الأستاذ الدكتور عبد الوهاب أبو سليمان والشيخ أبو تراب الظاهري نشرته جريدة البلاد السعودية بتاريخ 14 شوال 1407 هـ / 10 يونية 1987 م.
- كتاب أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر والخامس عشر لمحمد علي مغربي ج 4 ص 89.
- كتاب الأعلام لخير الدين الزركلي 4 : 134.
- كتاب معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة 6 : 135 – 136.
- كتاب أعلام المكيين من القرن التاسع إلى القرن الرابع عشر لعبد الله بن عبد الرحمن المعلّمي ج 2 ص 704 [(1)].

---

(1) استفدتُ كثيرا مما كتبه المحققان لكتاب الجواهر الحسان لزكريا بيلا أ. د. عبد الوهاب =

مؤلفات الشيخ الغازي :

على الرغم من أن الشيخ الغازي ذكر الكثير من مؤلفاته في ترجمته الشخصية التي نوّهنا بذكرها سابقا فإن بعض مؤلفاته لم يذكرها في نصه ذاك لأنه ربما يكون وضعها بعد الترجمة الشخصية، لهذا نعرض هذه القائمة من مؤلفاته ذاكرين ما أمكننا التعرف عليه من مخطوطاتها وطبعاتها :

- كتاب إفادة الأنام، بذكر أخبار بلد الله الحرام. بلغنا أنه اتجهت إليه عناية الشيخ الدكتور عبد الملك بن دهيش للتحقيق والطباعة. منه مخطوطة تقع في 7 مجلدات محفوظة بمكتبة جامعة الملك عبد العزيز بجدة في المجموعات الخاصة. أصلها من مكتبة الشيخ محمد نصيف.
- كتاب مجموع الأذكار، من أحاديث النبي المختار، ذكره مؤلفه ولم نعرف نسخة منه.
- رسالة في ذم اللهو واللعب = كشف ما يجب، من احتراز اللهو واللعب، ذكره مؤلفه ولم نعرف نسخة منه.
- رسالة في الفرائض = بيان الفرائض، شرح بديع الفرائض. ذكر زكريا بيلا في كتابه الجواهر الحسان أن الشيخ الغازي أفاده بأنها باللغة الهندية. نقلا عن هامش وضعه المحققان لكتاب الجواهر الحسان ص 20.
- كتاب فتح القوي، في ذكر أسانيد السيد حسن الحبشي العلوي. جمع فيه أسانيد شيخه حسين الحبشي. طبع بمكة طبعتين ثانيتهما سنة 1425هـ / 2005م بعناية محمد أبي بكر الحبشي مع تذييل وإضافات وتتمات.
- كتاب إرشاد العباد، إلى معرفة طُرُق الإسناد، ذكره مؤلفه ولم نعرف

= أبو سليمان و أ. د. محمد إبراهيم أحمد علي.

نسخة منه. ولعله نفس الكتاب الذي ذكره الزركلي بعنوان تنشيط الفؤاد، من تذكار الإسناد.

- نظم الدرر، في اختصار نشر النور والزهر، في تراجم علماء مكة وأفاضلها من القرن العاشر للقرن الرابع عشر = اختصار نشر النور والزهر لمرداد. منه نسخة في مكتبة جامعة الملك عبد العزيز بجدة رقم 2912 (المجموعات الخاصة) أصلها من مكتبة الشيخ محمد نصيف.
- نشر الغرر، في تذييل نظم الدرر، في تراجم علماء مكة المكرمة من القرن الثالث عشر إلى القرن الرابع عشر. من نسخة مخطوطة في مكتبة جامعة الملك عبد العزيز بجدة رقم 2912 (المجموعات الخاصة) ، أصلها من مكتبة الشيخ محمد نصيف.
- سكان مكة بعد انتشار الإسلام. هو الكتاب الذي نحققه اعتمادا على نسخة محفوظة في مكتبة جامعة الرياض تحت رقم 782.

كتاب سكان مكة بعد انتشار الاسلام :

هو الكتيّب الذي نقدمه محققا، لم يُنسبْ إلى مؤلفه في مختلف المصادر التي ترجمت للشيخ الغازي، إلاّ أن وجود هذا المخطوط الصغير بعنوانه ونسبته للمؤلف وما ورد في مقدمته يقوم دليلاً على ثبوت نسبة الكتاب.

فقد ورد في ورقة العنوان ما يدلّ على ذلك بالإضافة إلى ما جاء في مقدمته. فبعد أن قدّم المؤلف كتابه بحمدلة وتصلية كعادة المؤلفين في أوائل كتبهم قال " أما بعد، فهذه نبذة لطيفة اقتطفتها من إفادة الأنام، بذكر أخبار بلد الله الحرام " ثم أورد عنوان نبذته هذه وهو " سكان مكة بعد انتشار الإسلام " وفي ذلك ما يدلّ على أنه كتيب منفرد وضعه المؤلف جامعًا لنبذة لطيفة من كتابه الكبير في تاريخ مكة.

محتوى الكتاب ومنهجه :

يحتوي الكتاب على مقدمة قصيرة ذكر فيها سكان مكة انتشار الإسلام وخروج أبناء الصحابة إلى سائر الجهات للفتح فكثر المجاورن وسكنها جماعات كثيرة من مختلف أجناس المسلمين وهم مقصوده بأهل مكة. ثم تطرّق إلى عرض أخبار موجزة لتسعة وخمسين عائلة مكية اختلفت أزمنتها وأصولها. وقبل إنهاء كتابه عرض قائمة لأسماء تسعة وعشرين عائلة مكية أخرى اكتفى فيها بذكرها فقط دون أخبارها.

ولم يكن الكتاب شاملاً لأخبار وأسماء كل العوائل المكية القديمة والحديثة وإنما اكتفى فيه المؤلف بذكر ما اشتهر عنده منها. ولاشك أن في مكة عوائل أخرى قديمة وحديثة لم يرد لهم ذكر هنا. كما لم تكن المادة التي قدّمها لكل عائلة من هذه العوائل شاملة لتاريخها وتواريخ أبنائها وعلمائها ومشاهيرها. كما كان المؤلف يهتمّ بذكر الأصول التي تنحدر منها العائلة والبلد الذي جاءت منه، مع ضبط بعض الأسماء، في لغة سهلة وأسلوب سلس.

وقد كان الشيخ الغازي في هذا التأليف جامعًا لنصوص أخبار العائلات المكية من مصدرين أساسيين لمؤلفيْن مكييْن معاصرين له هما : الشيخ جعفر بن أبي بكر لبني المكي (توفي سنة 1341 هـ / 1922م) في كتابه الحديث شجون، في شرح رسالة ابن زيدون، فقد اختار منه نصوصا كثيرة نقلها ببعض التصرف والحذف والزيادة. ومصدره الثاني هو كتاب معاصره أيضا الشيخ أبي الخير مرداد المتوفى سنة 1340 هـ / 1924م في كتابه نشر النور والزهر، في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر.

المخطوط :

يضم قسم المخطوطات من مكتبة جامعة الرياض مخطوطة تحت عنوان :

نبذة من كتاب إفادة الأنام، بذكر أخبار البلد الحرام لمؤلفه عبد الله غازي.

الرقم العام للمخطوطة هو 782. فهرستْها المكتبة فضبطتْ عدد أوراقها 19 مقاسها 22 X 17. وهي غير مرقّمة بالورقات إلاّ أنه وُضع عليها ترقيم حديث بالصفحات من 1 إلى 38، مع ورود فهرسة غير دقيقة لمحتوياتها بخط الناسخ في بداية المخطوط. وُصفتْ النسخة بأنها نسخة حسنة حديثة، أطرافها العليا بها تآكل بسيط، في بعض الهوامش إضافات وعناوين للفقرات، كتبتْ بعض الكلمات باللون الأحمر. لم يُذكَر تاريخ حصول المكتبة على المخطوط وذُكر تاريخ تصويره وهو يوم 6 / 7 / 1394 هـ (26 يولية 1974م) ورقم الفلم 2/43.

وفي نهاية المخطوط أُلحقتْ عناصر أخرى هي :

1) قائمة قصيرة ذكر فيها بعض المدفونين في مقبرة المعلاة تشمل 14 اسمًا.

2) ورقة عنوانها : بعض المدفونين بمقبرة الشبيكة فيها ذكرٌ لعبد الله العيدروس فقط.

3) ورقة فيها عرض لاختلاف أقوال المؤرخين في مكان دفْن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما.

بسم الله الرحمن الرحيم

[1] الحمد لله الذي أفاض على عباده سابغ النّعم، وأسْبَل ستره على من أساء منهم بمحْض الكرم، والصلاة والسلام على رسوله سيدنا ومولانا محمد المفخَّم، وعلى آله وأصحابه الذين هم ينابيع الحكم.

أما بعد، فهذه نبذة لطيفة اقتطفتُها من إفادة الأنام، بذكر أخبار بلد الله الحرام، وهي هذه:

سكان مكة بعد انتشار الإسلام

ذكر العلامة الشيخ جعفر بن أبي بكر بن جعفر لبني في شرح الرسالة الجدّية لابن زيدون[1] بعد ذكر أمر قريش وخزاعة وما وقع بينهم ما نصه[2]: وقد عُلم من مجموع ما تقدّم أنّ سكان مكة في ذلك العهد كانوا قريشا ومَن جاوَرَهم من خزاعة، لكن خزاعة لما ذهبت عنهم رئاسة مكة جاوَروا أطرافها، شامٌ ويَمَنٌ، ولهم بقايا إلى اليوم معروفون بين القبائل. ثم لما جاء الإسلام وانتشر الصحابة من المهاجرين والأنصار وأبناؤهم في سائر الجهات لم يبق في مكة والمدينة من الأهلين إلاّ أقل القليل، مع مَن جاوَرهم من مسلمي الآفاق للتشرّف بالجوار. وكان من عادة ملوك مكة أن ينادي مُناديهم بعد أداء مناسك الحج: يا غريب بلادك، وهي عادة اتُّخِذتْ من زمن الفاروق -رضي الله عنه - فإنه كان يأمر أن

(1) كذا ورد بالأصل عنوان كتاب جعفر اللبني، وقد ورد على مخطوطة الكتاب بما نصه : الحديث شجون، شرح الرسالة الجدية لابن زيدون. منه نسخة بمكتبة مكة المكرّمة ضمن مجموع رقمه (33 أدب) أما جعفر لبني فقد توفي سنة 1340 هـ /1922 م. ترجمه مرداد في المختصر من نشر النور ص 157 -158.

(2) بدأ النقل من كتاب الحديث شجون من خلال الصفحة 61 من المخطوط، وسوف تتواصل النقول منه إلى ص 87 من المخطوط. وفي النص المنقول بعض التصرّف من الحذف والإضافة والتغيير في الكلمات والجمل.

يُنادي يومئذ: يا أهل الشام شَامُكم، يا أهل اليمن يمنكم، وذلك لئلا يكثر المجاورون فيستأثرون بما لهم من الثروة بأرزاق أهل مكة فيضيقون. وقد تُرِكتْ هذه العادة من مدة طويلة ولم يبق من آثارها إلاّ أنّ العوام باعة الأرزاق بعد أداء الحج يلْهجون بقولهم: يا غريب بلادك، ويزيد بعضهم " شور الأمانة لا تبات الليلة". وقد كثر المجاورون وزاحموا أهل مكة في جميع الوظائف وأسباب المعاش. أما الصُّرَر والمرتبات من حنطة الجراية [2] وغيرها والخلاوي، أي الحُجَر في الأربطة والمدارس التي اتُّخِذت في الأصل لطلبة العلم والفقراء الأهالي بما هو مخصص لها من مرتبات فقد كاد أن يستغرقَه مُجاوِرُوا الأتراك لمناسباتهم مع مأموري الحكومة. وصار أهل مكة المتأثلون بها فقراء ولا يكاد الواحد منهم أن يحصل على ما يقوم به أَوَدُه.

ثم ليُعلَم أنه ليس مرادي بأهل مكة هنا الأصليين الذين هم من ذرية قريش البطاح أو المهاجرين أو الأنصار الذين تناسلوا وتعاقبوا بمكة والمدينة مِن يومها إلى اليوم، فإنه ليس بمكة ولا بالمدينة مَن يُقطع أو يظن أنه من ذرية أولئك بالمعنى المنوّه به سوى الشيبيين. فإن بقاء مفتاح الكعبة بأيدي هذه العائلة خلفا عن سلف شاهد على ذلك، حتّى من انتمَى إلى البيت النبوي من الأشراف والسادة القاطنين بمكة والمدينة فإن أصولهم قد هاجروا إلى الآفاق وبقوا هناك القرون، ثم قدم من ذريتهم مَن قدم رغبة في الجوار أولغاية أخرى. ولا شبهة في علو أقدارهم وارتفاع مراتبهم عمن سواهم. ومَن سوى الأشراف والسادة لم يبق لهم مجد ولا فخر من حيث النسب. فمَن تولّد بمكة يفتخر على المجاور، ومن له أبوان يفتخر على من له أب وهكذا. والقدماء منهم يسمُّون مَن سواهم آفاقيا وهي كلمة كادت أن تكون سبّة، وأعظم منها في هذا المعنى قولهم أَتَوِيّ -بفتح الهمزة والتاء - ولعل أصله أتاوي. قال الكسائي: الأتاوي -بالفتح - الرجل الغريب

الذي ليس في وطنه.

وقد حقّ علينا[1] الآن أنِ نأتي على من تيسَر لنا تتبعه من بيوت مكة القديمة وتواريخهم بقدر الاستطاعة.

وأحقّ أن يُبتدأ به ساداتنا **الأشراف الحسنيون** فجدّهم الشريف قتادة بن إدريس وهو من ذرية إدريس الذي هاجرا[3] إلى المغرب زمن الهادي العباسي بعد وقعة فخّ الموضع المعروف اليوم عند أهل مكة بالشهداء لاستشهاد جماعة فيه من آل البيت ودفنهم به، والقصة شهيرة. قدم الشريف قتادة المذكور مكة آخر القرن السادس وتملّك مكة حين ضعف أمر أمرائها الهواشم. وانتشرت ذرية الشريف قتادة المذكور بالحجاز وما قرب منه من أطراف اليمن وأرض نجد. فلا يوجد اليوم بهاتيك البقاع شريف إلاّ وهو من ذرّيته. وإمارة مكة فيهم تنتقل من فرع إلى فرع وهي اليوم في نصابها الذي هو أولى بها من السادة وصناديد ذوي عون بن محسن. فشريف مكة كان الشريف حسين باشا ابن الشريف علي باشا ابن الشريف محمد بن عبد المعين بن عون بن محسن بن عبد الله بن حسين بن عبد الله بن الحسن بن أبي نُمي، كان أمير مكة في القرن العاشر. وهو واضع قوانين الأشراف المأخوذ بها عندهم اليوم لكل من انتهى إليه وقيل له نَمَوي. ويتصل نسبه إلى الشريف حسن بن عجلان الذي ينتهي إليه ذوو حسن سكان الشواق بأطراف اليمن، ثم إلى ابن أبي نُمي ثم إلى قتادة المذكور، وهو من نسل سيدنا الحسن المثنى بن الحسن السبط -رضي الله عنه-. شهدتْ بذلك تواريخ الإسلام.

ثم إن كثيرا من الناس يظنّ أن الأشراف خاص بأولاد الحسن كما أن السادة بأولاد الحسين، وليست هذه قاعدة فكثيرا ما يُقال لأشراف مكة السيد فلان ويُقال لأشراف المدينة المنورة أشرافا. وهم حسينيون كانت لهم إماراتها والصولة

---

(1) النقل من الحديث شجون ص 63.

والدولة بها وذهبت منذ أزمان بعيدة وبقي لهم اسم الأشراف وهم قاطنون بالمدينة وما حولها، ومقعد ذوي حسين بالمدينة مشهور. ويوجد بين السادة قاطني مكة والمدينة من هم[4] من أدارسة المغرب وهم حسنيون.

السادة العلوية(1):

أكثرهم قاطن مكة والمدينة هم آل باعلوي الذين انتشر ذكرهم في حضرموت ثم صاروا يقدمون من حضرموت إلى مكة والمدينة وغيرهما من بلاد الله. وهم نسل الفقيه المقدّم وهو من ذرية عيسى المهاجر. وينقسمون اليوم إلى سَقّاف وعطّاس وحِبْشي وجفْري وما أشبه ذلك. فهؤلاء السادة هم المسلّم لهم لحفظ أنسابهم، وهم المعروفون عند نقيب السادة في مكة والمدينة، ولا يكون نقيب السادة في مكة والمدينة إلاّ منهم، وهم تُضبَط مواليدهم أينما كانوا وتُحصَر أسماؤهم وتُحفَظ أنسابهم على الطريقة المعروفة عندهم لاقتسام وارِداتِهم من أوقاف ونحوها، ومَن عداهم مِن كل مَن انتمى إلى النسب الطاهر سواء كان مصريا أو شاميا أو عراقيا، فإنهم على كثرتهم لم يسلّم لهم لعدم ضبط أنسابهم على قاعدة مسلّمة عند الجمهور، غير أنّ بعضَهم تقوم معه قرائن يحصُل بها بعض الظن على صدق مُدّعاه وإن لم يكن بحيث يقيَّدُ بدفتر السادة آل باعلوي، وذلك كأن يكون من بيت قديم في مكة المكرمة **كالسادة الوقّادين** - أي القائمين بخدمة تنوير المسجد الحرام - فإن الظن أن سيادتهم صحيحة **كبيت المرغني** فإنهم سواء الموجودين بمكة أو المتفرّقين بمصر والسودان من ذرية السيد عبد الله المحجوب المدفون بقرب السلامة من الطائف بمسجده الكائن ثمّة المُحاط بدور كلها كانت لهم. فإنّ مثله مَن سُلّم له الفضل لا يرضى بأن ينتسب كذبا

---

(1) النقل من كتاب الحديث شجون ص64 وما بعدها.

إلى السلسلة الطاهرة ما لم يصحّ عنده ذلك[1].

وكبيت دحلان فإنّ منهم مولانا وشيخنا وشيخ مشايخنا قدوة المحققين، وعمدة المدقّقين في جميع الفنون، ومَن افتخرتْ بوجوده السنون، المرحوم [5] السيد أحمد دحلان المتوفى بالمدينة المنورة رابع صفر عام أربع بعد الثلاثمائة والألف [1304 هـ / 2 نوفمبر 1886 م] المدفون تجاه قبة آل البيت بالبقيع. وكان -رحمه الله تعالى - ينتسب إلى الشيخ نعمة الله الكيلاني المدفون بمكة المكرمة في شِعْب عامر. وقد ترجمه في خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر الناقل أكثر تراجم المكيين[2] عن المرحوم مولانا الشيخ حسن بن علي عجيمي وجرّ نسبَه إلى الشيخ عبد القادر الكيلاني. وهو منسوب إلى سيدنا عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط.

وكآل الطبري المشهورين بمكة فإن كونَهم ساداتٍ من نسل سيدنا الحسين السبط كاد أن يبلغ درجة القطع بما احتفّ به من القرائن وتداوُل مؤرخي مكة نسبهم، مع كونهم بيت علم وشرف مشهورين في مشارق الأرض ومغاربها في الفضل. وهم أقدم ذوي البيوت بمكة.

قال ابن فهد[3]: أول مَن قدِم مكة الشيخ رضي الدين أبو بكر محمد بن أبي بكر بن فارس الحسيني الطبري سنة 570 هـ [1174 – 1175 م] وكان دخول القضاء وإمامة المقام الإبراهيمي بينهم سنة 672 هـ [1274 -1275 م] ولم تزل الإمامة بالمقام مخصوصة بهم وكلّ مَن كمل منهم باشرها ولا يحتاج إلى إذن جديد لوقوع الإذن المطلق لهم. ومازالت المناصب العالية عندهم يتلقّونها كابرًا

(1) انظر ترجمته وسلسلة نسبه ومؤلفاته في كتاب المختصر من نشر النور والزهر لمرداد ص 318 -319.

(2) المحبي: خلاصة الأثر 4 : 455 – 458. وقد توفي الشيخ نعمة الله سنة 1046 هـ / 1643م.

(3) لم يوضّح المؤلف من هو من بني فهد الذي نقل عنه النص.

عن كابر من القضاء والفتيا والتدريس والإمامة والخطابة. وكانت الخطابة من القديم تنتقل في ثلاثة بيوت أقدمهم بيت الطبري ثم الظهيريون ثم النويريون. وكانت لهم الألفة مع أشراف مكة واتصلت بالصهارة. فقد كان الشريف عجلان صاحب مكة تزوج منهم سنة 770هـ [1368 – 1369 م] زينب بنت الشهاب أحمد ابن الجمال محمد الطبري. ولهم حكايات ظريفة وفكاهات لطيفة. ومنهم الأفاضل [6] لهم مناقب عالية دوّنها لهم التاريخ. وكانت مساكنهم بالزقاق الشهير باسمهم إلى اليوم في حارة القرارة قريب من رأس الردم المعروف بالمدّعَى عن يسار الداخل إلى الزقاق المذكور مكتب صغير من المآثر القديمة. وقد انقرضوا والدوام لله ولم يبق أحد منهم، لكن لهم نسْلٌ من بطون البطون. فقد أخبر العلامة المرحوم السيد أحمد دحلان بأنه كان من بطون بيت الطبرى ناسٌ يُقال لهم بيت ابن يعقوب من ذرية الشيخ تاج الدين المالكي من فضلاء القرن الحادي عشر وأعيانهم وقد انقرضوا أيضا. وإن أم أبي المرحوم أي السيد زيني دحلان[1] كانت منهم.

[**بيت اللبني**] وكذلك أم المرحوم عبد الله بن أبي بكر لَبَنِى[2] الساكنين اليوم بباب السلام، كانت منهم ومنها آلت الدار الكائنة بخط سوق الليل بين الزّقاقيْن المنحدريْن من زقاق التكية بالاشتراك إلى بيت دحلان ذرية السيد زيني وبيت اللّبَنى. وأحترز بسكان باب السلام عن بيت اللّبَنى سكّان حارة الشامية فان أصلهم من الهنود الفتّن تُجّار بجدة تشهد بذلك حجة المشترى والوقفية للدار التي هي إلى اليوم بيدهم الكائنة بجدة في قصبة الهنود، وقد اشتروها عام 1048 هـ [1638 – 1639 م] واستوطنوا مكة ودخلوا في صنعة الطواف ولا يُدرى عن

(1) بالاصل:أحمد دحلان، وفي كتاب الحديث شجون ص 66 المنقول عنه: السيد زيني دحلان ومنه الإصلاح

(2) ترجمه مرداد في المختصر من نشر النور والزهر ص 317.

سبب اشتهارهم باللّبَنى غير أن جدهم صاحب الدار التي بحارة الشامية اسمه أبو بكر بن جمال بن محمد نور اللّبَنى المطوف. وبنى الدار المذكورة في حدود سنة 1190 هـ [1776 – 1777 م] ووقفها عام 1204 هـ [1789 م] كما هو في حجّتهم الشرعية[1].

ومن البيوت التي اشتهرت بالفضائل ثم انقرضت -والدوام لله **بيت القطبي** اشتهروا باسم عمّهم قطب الدين [7] الشهير[2] من أهل القرن العاشر صاحب التاريخ الذي فصّل فيه تجديد عمارة المسجد الحرام وإجراء عين زبيدة إلى مكة بعد أن كانت خاصة بعرفه ومزدلفة وكان لمكة عين حنين. وهو أيضا صاحب تاريخ البرق اليماني في الفتح العثماني. وابتداء مجاورتهم بمكة أواخر القرن التاسع كما يُشعر بذلك بعض أحوال ذكرها في تاريخه المذكور. وكان منهم الشيخ عبد الكريم القطبي[3] وابنه أكمل الدين وابنه عبد الكريم[4]. وكلهم من أصل القرن الحادي عشر. وأول مَن دخل إمامة المقام الحنفي منهم الشيخ عبد الكريم الأول سنة 990هـ [1582 – 1583 م] شارك أئمّة المقام القدماء وهم السادة البخاريون وبيت الشيخ أبي سلَمة. وكان الأئمة فيه لا يزيدون على أربعة غالبًا. وكان هذا الشيخ عبد الكريم حافظا للمقام عن أن يتطرّق إليه مشارك، واجتهد فتحصّل على خطوط عثمانية بذلك حتى أنّ المُلاّ

---

(1) النقل عن كتاب الحديث شجون 66 -67.

(2) انظر مصادر ترجمته في كتابنا: التاريخ والمؤرخون بمكة ص 242 -245. وخاصة مقدمة كتاب البرق اليماني للنهروالي من ص 7 إلى 61. وهي التي وضعها له الشيخ حمد الجاسر سابقة لتحقيق الكتاب.

(3) ترجمه العصامي في سمط النجوم العوالي 4: 360، 384 والمحبي في خلاصة الأثر 3: 8 -9.

(4) توفي في أول سنة 1055 هـ / 1645 م، المحبي: خلاصة الأثر 2 : 474.

مكي بن فروخ[1] أتى بأمر بها عام 1013 هـ [1604 – 1605 م] فمنعه المذكور استنادا على تلك الخطوط. ونِعْمتْ هذه الحالة أن روعي فيها الأهلية بالعلم والصلاح. أما بالعكس تقليدا أعمى كما هو المشاهد في زماننا فبئست. فإنّا رأينا من الأئمة والخطباء من لا يحسن القراءة بل كان أميًّا لا يقرأ المكتوب ولكنه حفظ الفاتحة وبعض سُوَرٍ من المفصّل، وله مِن العلم أنّ أمّه ولدته على فراش أبيه العالم الفاضل الخطيب والإمام بالمسجد الحرام.

وتولّى الشيخ عبد الكريم القطبي أيضا فتوى الحنفي بعد عمّه قطب الدين سنة 992هـ[2] [1584 م] وسعى في إحداث معلوم لها من بندر جدة، وحصلتْ له خلعة ثانية مع الركب المصري، ثم أحدث لها أيضا صوفان مع مائة دينار مع الصرّ الرومي، واستمر مدة طويلة. والصوفان هو الفرْو المسمّى بالكُرْك. وبقي مفتيا إلى أن توفي سنة 1014هـ [1605 – 1606 م][3] ووليها بعده[8] ابنه أكمل الدين[4].

وكانت مساكن بيت القطبي بحارة الشامية عند الباب الصغير للمسجد الحرام الذي بالركن الغربي اليماني من الزيادة، وكان اسمه باب الفهود ثم اشتهر بباب القطبي، وهو إلى اليوم كذلك لأن مساكنهم كانت عنده ومنه يأتون المسجد الحرام. وآخر رجل منهم عبد الكريم القطبي كان أسود اللون أمه

---

(1) وردت أخباره في المختصر من كتاب نشر النور والزهر 113، 130، 282، 410. وفي منائح الكرم للسنجاري 4 : 351.

(2) يذكر المحبي في خلاصة الاثر 3 : 8. انه تولى الإفتاء سنة 982 هـ / 1574م.

(3) ورد في النص تاريخ وفاته 1012 هـ وهو خطأ أصلحناه اعتمادًا على ما ورد في كتاب الحديث شجون ص 68 وما ورد في العديد من المصادر مثل: العصامي: سمط النجوم 4 : 360 -384، والمحبي في خلاصة الأثر 3 : 8 - 9، ومرداد في المختصر من نشر النور والزهر 280 -283 وغيرها.

(4) توفي بمكة سنة 1020 هـ / 1611 م. ترجمه المحبي في خلاصة الأثر 1 : 422.

زنجية، كان يأوي المقاهي بالخريق وقد مات سنة 1270هـ [1853 – 1854 م] عقيمًا، فيقال: كان له أخت تسمى سعادة كانت تحت رجل يقال له عبد اللطيف فاغية من أرباب الجوق والأغاني يتّصل ببعض الوجهاء فأثبتَ أنّ زوجته سعادة المذكورة أخت عبد الكريم المذكور وكان له ولد منها يسمّى عبد النبي فولدت ابنا آخر سماه عبد الكريم باسم خاله، واستولى على جميع أوقافهم. وقد ماتت سعادة وخلفت ابنيْها عبد النبي وعبد الكريم، مات عبد الكريم عقيما وعبد النبي بآخر رمق، وله ابن ابن اسمه حسن بن علي بن عبد النبي فاغية. وبيدهم من أوقاف بيت القطبي ما أبقت يد العدوان. فسبحان مَن يرث الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين.

ومن البيوت المنقرضة **بيت المرشدي**[1] يُقال لهم المراشده، كما كان يُقال القطوب لبيت القطبي والطبور لبيت الطبري ويُقال الآن المرادّة -بتشديد الدال - لبيت ميرداد. وأول مَن قدم مكة مِن بيت المرشدي مرشد الدين العمري نسبًا، قدم من شيراز في أوائل القرن العاشر. ومن أبنائه الشيخ عيسى كان حسن الخط، جميع طرازات المسجد الحرام بخطه، ثم ابناه الشيخ عبد الرحمان والشيخ أحمد، أما الشيخ عبد الرحمان فقد سبق ذكره، وأما الشيخ أحمد[2] فقد كان أيضا من الفضلاء وكان يتولّى القضاء نيابة بمكة ولذلك [9] اشتهر بالقاضي أحمد بن عيسى، وكانت داره بسويقة.

وإني رأيت في تاريخ الشيخ علي الطبري المنقطع في أواسط القرن الثاني عشر إذ يعدد الآبار الموجوده بداخل مكة. قال: ومنها بئر سويقة تحت دار الشيخ أحمد المرشدي. وعليه فقد كانت داره موضع الدكاكين الجديدة الواقعة على يمين

---

(1) النقل من كتاب الحديث شجون ص 69.

(2) شاعر بارع ترجمه المحبي في خلاصة الأثر 1 : 266 - 271 واورَدَ اشعارهُ وبعض اخبارُه.

الذاهب من سويقة إلى باب الزيادة إلى المسجد الحرام التي هي الآن في استحقاق بيت عبد الشكور المدني وبيت الشوربجي. واشتهر من بيت المرشدي بالفضل أيضا الشيخ حنيف الدين ابن الشيخ عبد الرحمان[1] والمتولي الفتوى بعده الشيخ إمام الدين[2] ابن الشيخ أحمد المتولي الفتوى أيضا بعد حنيف الدين. ثم لم يشتهر منهم أحد لكن مكانتهم ووظيفتهم محفوظة إلى أن انقرضوا أواخر القرن الثاني عشر. ومما يُنسَب إليهم المرشدية قرية من قرى وادي مَرّ الظهران ذات عين لا بأس بها هي بقرب الشميسي من طريق جدة ويذهب إليها منه.

وبيت ابن ظُهَيْرة -بالتصغير - القرشي المخزومي[3]. وهو بيت قديم لا أعلم أوله، وكان منهم علماء أفاضل في المذاهب الأربعة. وكانوا هم وبيت الطبري وبيت النويري القائمين بالخطابة بالمسجد الحرام لايشاركهم فيها غيرهم إلى حدود عام 1041هـ [1631 – 1632 م] وفيهم قضاة ومفتون، ومنهم القاضي أبو السعود ابن ظهيرة الذي طاف بالسلطان قايتباي لما حجّ عام 884هـ [1480 م] وكان يلقّنه الأدعية، وعلى ذلك فهو خير سلف للموطوّفين. ومنهم الشيخ علي بن جار الله بن ظهيرة كان مفتي الجنفي أول القرن الحادي عشر. وكان منهم يومئذ كتَبَة المحكمة الشرعية في ذلك العصر كما يدل عليه ما هو مذكور في ترجمة الطاغية عبد الرحمان بن عتيق في خلاصة الأثر. وقد انقرضوا [10] وآخر من عُرِف منهم الشيخ أحمد الحنبلي، كان إمام مقام الحنبلي إلى أن توفي منذ ثلاثين سنة تقريبا. وكان في صباه مِن شياطين الإنس ولما كبر صار من خيار الناس، وخلّف ابنا صالحا في الاسم غير صالح سيرة تمضي أكثر أيامه

---

(1) عالم له مؤلفات في المناسك وغيرها، وهو شاعر أيضا، توفي في شعبان 1060 هـ / 1657 م. ترجمه المحبي في خلاصة الأثر 2: 126 -128.

(2) ترجمه أيضا المحبي في خلاصة الأثر 1 : 124 -125.

(3) ورد نسب بني ظهيرة مفصلاً وتامًا في كتاب المحبي خلاصة الأثر 3 : 150.

محبوسا في جريمة إلى أن مات عقيما.

وبيت المنوفي قدم جدّهم الشيخ محمد بن أحمد المنوفي الشافعي مكة أول القرن الحادي عشر، وكان عالما فاضلاً فاشتغل بالتدريس والإفادة والاستفادة بالمسجد الحرام ثم سافر ودرّس بدمشق. وكانت له قصة مع أهل الشام ذكرها في خلاصة الأثر[1] وترجمه ابن معصوم في السلافة وقال: هو جدي لأمي. وترجم ابنه عبد الجواد المنوفي[2]. وكان لبيت المنوفي حظوة عند أمير مكة يومئذ الشريف زيد بن محسن بن حسين بن الحسن، وبها حصلوا على وظيفة الإمامة وشاركوا الطبريين في المقام الإبراهيمي ثم في الخطابة. وكانت له ضجّة حتى أنه خطب مرة ثم لزم الحال أن الشريف الذي أعطاه الوظيفة أمره بالتخلّي عن الصلاة وصلّى غيره. ويروى عن بعض المعمرين أنه كانت عادة أمراء مكة أن لا يجلس معهم في الروْشن يوم الجلوس العام سوى بيت الطبري إلى زمن الشريف زيد فكان يوم جمعة وحضر الطبريون فوجدوا المنوفيين قد أخذوا مجلسهم ولم يُفسَح لهم فاصطفوا تُجاه الأمير وأنشد كبيرهم هذين البيتين:

كانت بني حسن مجالسكم بها ... زين الرجال يزين عند خطابها

وإذا تقدمت القحوف وأُخّــرتْ ... شمّ الأنوف فدُورُها أولى بهــا

[11] ورجعوا القهقرى ولم يرجع منهم إلى مجلس الإمارة أبدا -رحمهم الله تعالى -. وكان بيد بيت المنوفي وظائف جمّة: رباط العباس الواقع عند الميليْن الأخضريْن محلّ الهرولة في السعي بين الصفا والمروة. وقد انقرض رجالهم وبقيت امرأة فقيرة[3]. وذكر الشيخ عبد الله أبو الخير ابن الشيخ أحمد ميرداد في

---

(1) المحبي : خلاصة الأثر 3 : 359 -361.

(2) ترجمه المحبي في خلاصة الأثر 2 : 303 -305.

(3) النقل من كتاب الحديث شجون ص 70 -71.

كتابه نشر النور والزهر في تراجم أهل مكة المشرفة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر: بيت المنوفي بمكة بيت علم وخطابة وفضل ورئاسة ولم يبق منهم الآن في زماننا إلاّ امرأتان هما ناظرتان على الخلاوي التي برباط العباس، وبيدهما دفاتر الأوقاف السلطانية، وقد فُقِد منها في هذا الزمن[1]. انتهى.

بيت الباطشة : جدّهم السيد صادق بن أحمد بن محمد مير باد شاه صاحب الحاشية على البيضاوي[2] من كبار أهل التحقيق أخذ الفتوى بعد الشيخ حنيف الدين المرشدي المتوفي سنة 1067هـ [1656 – 1657 م] بالمدينة المنورة. وهو أخذ الفتوى سنة 1044هـ [1634 – 1635 م] بعد أبيه الشيخ عبد الرحمان المقتول سنة 1037 هـ [1628م] وكما مرَّ إلى سنة 1044 هـ [1634 – 1635م] لعله كان يباشرها بدون تقليد سلطان. وتوفي السيد صادق سنة 1079 هـ [1668 -1669 م]. وولي الفتوى بعده الشيخ إمام الدين ابن الشيخ أحمد بن عيسى المرشدي إلى سنة 1085هـ [1674 م] وبعده الشيخ إبراهيم البيري وكان هذا من أكابر الفضلاء، له الحاشية الشهيرة على الأشباه والنظائر لابن نُجيْم. ولا نعلم له نسلاً بمكة المكرمة، كان له ولدٌ نجيبٌ توفي في حياته وحزن عليه وهو كان عُزِل عن الفتوى زمن الشريف بركات بن محمد بن إبراهيم بن بركات بن أبي نمي لما كان بينه وبين الشيخ محمد بن سليمان المغربي الآخذ بزمام الأمور أيام الشريف بركات. وكان الشريف يومئذ بمنزلة الصفر. وتوفي [12] الشيخ إبراهيم البيري عام 1099هـ [1688 م]. وقد حرّفَ الناس لفظة باد شاه بباطشة وصاروا يقولون لذرية الشيخ صادق المذكور بيت الباطشة والبواطش. وآخر رجل منهم كان اسمه السيد عبد الله باطشة من سكان حارة الشامية ومن أبطالها في

(1) مرداد، المختصر من نشر النور والزهر ص 487. مع اختلاف في تفاصيل النص.

(2) ترجمه المحبي في خلاصة الأثر 2 : 237.

الهوشات. وكان بيتُهم بحارة الشامية موضع دار السيد علي نائب الحرم اليوم خرب واستبدلوه بغيره. وقد مات السيد عبد الله المذكور وخلّف بنات بعضهن موجودات[1].

بيت عتاقي : قدم عتاقي أفندي من الروم في منتصف القرن الحادي عشر وتولّد له بها ابنه عبد الله أفندي عتاقى زادة فطلب العلم واشتهر فضله وتولّى فتوى الحنفي بعد الشيخ إبراهيم البيري، ومكث مفتيًا إلى أن توفي سنة 1108هـ [1696 – 1697 م]. وكان له ابن يُسمّى أسعد أفندي عتاقى. وكانت ذريتهم الذكور موجودين بمكة إلى أوائل القرن الثالث عشر. وكان لهم عقار وقفٍ ودورٌ وبساتين بمكة والطائف وثروة عظيمة، ومنها دور ودكاكين في ساحة قاعة الشفاء من حارة الشامية، ومنها دار عظيمة عند مدخل زقاق رضوان بك بسويقة، وهي كلها بيد رجل اسمه زيني عيد – لعله من ذريتهم من البطون –ومنها الدار التي بناها المفتي عبد الله أفندى عتاقى المذكور بجنب دار الخيزران بقرب الصفا ولكنها انتقلت عنهم. وأعرفها بيد الشيخ عباس بن عبد العزيز ميرداد واحترقت فباعها أولاده واشتراها أحد الجاويين وعمّرها فهي الآن من أوقاف الجاوي[2].

بيت السنجاري: أول مَن عُرف منهم بمكة الشيخ تقي الدين السنجاري بن يحيى بن إسماعيل بن عبد الرحمان السنجاري. كان عالما فاضلا ترجمه ابن معصوم في السلافة لكنه حطّ من قدر عقبه[3] فتعقّبه علي بن تاج الدين بن تقي

---

(1) اللبني : الحديث شجون ص 71 -72.

(2) نفس المصدر 72.

(3) قال عنه ابن معصوم في السلافة ص 230 : اديب قام به ادبه المكتسب، إذ قعد به مورث الحسب والنسب، فهو ابن نفسه العصامية إذا عُدّت الأباء والجدود.....

الدين المذكور[1]، كما ذكره في خلاصة الأثر[2]. ولهم عقار ووقف إلى الآن مشهور باسمهم وهو حوش بأول زقاق المسفلة [13] الموصل إليها من سوق الصغير عن يمين الذاهب فيه، وقبالته عن يسار الذاهب الحوش المعروف بحوش العمري مشتمل حوشهم على بيوت مطلّة طاقاتها على أول الهجلة[3] محلّ بيع الحشيش والبرسيم، وهو اليوم بيد ذريتهم من البطون بيت خوقير.

بيت حميدان[4]: كانت لهم صولة آخر القرن الحادي عشر وأول الثاني عشر. وأظن أنّ أصلهم من الغرب، كان منهم الوزير عثمان حميدان المتوفّى سنة 1123هـ [1711م] وهو الذي أنشأ البستان الذي عند بركة ماجن وكان يُقال له المنشية. وكان لهم عقار عظيم بمكة وجدة والطائف كله قد تناقلته الأيدي، ومنه الرباط المخصوص للنساء الذي بعلو حارة الشامية. ولهم عقار بيد أولاد المرحوم الشريف منصور بن يحيى بن سرور وهم مِن بُطونهم، فإن أمّ الشريف منصور منهم. وكان لهم ذرية معاتيق منهم سليمان حميدان وابن أخيه وقد توفّيا. ومن بطون هؤلاء بيت الفوّال بسوق الصغير استولَوْا على العقار الذي كان بيدهم وهو بسوق الصغير بقرب الدكاكين وقف الشيخ تاج، يسكنه جزارة وخضرية.

= مابنفسي شرفتُ بل شرفوا بي وبنفسي فخرت لا بجدودي.

وقد أساء له ابن معصوم في ترجمته تلك.

(1) يذكر السنجاري في منائح الكرم 5 : 289 -290. ردًّا على ما هاجمه به ابن معصوم فيشير إلى بعض ما يتصف به ويقول إنه ألف في الرد عليه رسالة سماها: الدلائل الواضحة على المثالب الفاضحة.

(2) روى المحبي القصة في خلاصة الأثر 1 : 475 -479.

(3) اللبني: الحديث شجون 72 -73. وقد نقل هذا النص أحمد السباعي في كتابه تاريخ مكة ص 467 - 468 (بتصرف).

(4) النقل من الحديث شجون 73.

أما **السادة البخاريون** الذين كانوا أئمة مقام الحنفي فلا نعلَم لهم خلفا إلا أن يكون الصاغة أولاد السيد عبد الله بخاري.

وكذا بيت **أبي سلمة والنويريون** إلاّ أن يكون السادة الوقّادُون منهم. والله أعلم وهو الباقي بلا زوال.

أما البيوت الموجودون فنأتي بالمشهور منهم:

منهم **الشيبيون** صاحبو مفتاح الكعبة، أي آل شيبة بن عثمان بن أبي طلحة الحجبي. واسم أبي طلحة: عبد الله بن عبد العزّى بن عثمان بن عبد الدار بن قُصَيّ. أخذ شيبة المفتاح لمّا مات ابن عمه عثمان بن طلحة بن أبي طلحة. قال الحافظ ابن حجر: إنّ أبا طلحة كان له ولدان عثمان وطلحة، أتى عثمان بشيبة وأتى طلحة بعثمان الذي أسلم مع خالد بن الوليد. [14] وكان بيده المفتاح يوم فتح مكة أخذه منه النبي صلى الله عليه وسلم ثم ردّه إليه لما نزلت {إن الله يأمركم أن تؤدّوا الأمانات إلى أهلها}[1] وقال صلى الله عليه وسلم يومئذ (خذوها يا بني أبي طلحة خالدة تالدة، لا ينزعها منكم إلاّ ظالم).

والحجابة في الأصل لكل بني عبد الدار واختصت ببني أبي طلحة منهم بهذا الحديث، ثم اختصت ببني شيبة لأن عثمان بن أبي طلحة مات عقيما وهي إلى اليوم في بني شيبة. قال الشمس الحطّاب المكي المالكي[2] : ولا التفات إلى قول بعض المؤرخين إن عقبهم انقطع في خلافة هشام فإنه غلط. فقد قال مالك وهو وُلد بعد هشام بنحو عشرين سنة: لا يشرك مع الحجبة في الخزانة أحد لأنها

(1) القرآن: النساء 58.

(2) هو محمد بن عبد الرحمن الحطاب الرعيني الطرابلسي المكي توفي 954 هـ / 1547 م والنقل من رسالته التي عنوانها "رسالة تتعلق بسدانة البيت الحرام". مخطوطة مكتبة مكة المكرمة رقم 113 تاريخ. انظر كتابنا التاريخ والمؤرخون بمكة ص 194 - 195.

ولاية منه صلى الله عليه وسلم. وذكر ابن حزم وابن عبد البر جماعةً منهم في زمانه، وهما عاشا إلى ما بعد النصف من المائة الخامسة. وكذا ذكر العلامة القلقشندي وعاش إلى أول المائة التاسعة جماعة منهم اجتمع بهم بمكة. ولا دلالة لزاعمي ذلك بإخدام سيدنا معاوية -رضي الله عنه - عند الكعبة عبيدا لأن إخْدامهَا غير ولاية فتْحها كما هو معلوم. وكثيرا يقع في كلام المؤرخين كالأزرقي والفاكهي ذكر الحَجَبَة ثم الخَدَمَة بما يدلّ على التغاير.

وأما نزْع بعض الملوك الأشراف المفتاح من صاحبه وإعطائه لآخَرَ منهم فلم يصدُقْ عليه أنه نزَعها منهم. وكذا في أيام الشريف عون الرفيق نزع المفتاح من الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله ودفعه إلى ابن عمه الشيخ محمد صالح بن أحمد. وقد انحصر نسْل شيْبة اليوم في ذرية الشيخ محمد بن زين العابدين[1] الشيبي الذي كان أول القرن الثالث عشر صغيرًا قاصرًا وتربّى في حجْر الشيخ محمد الشامي من التجّار المثريين، لعله كان وصيًا عليه. فجميع الشيبيين الموجودين اليوم من نسل [15] الشيخ محمد زين العابدين[2] المذكور. فصاحب المفتاح اليوم -على أصولهم - أكبر سنًّا الشيخ محمد صالح ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ محمد ورديفُه الشيخ عبد القادر ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمد المذكور، وله ابنان الشيخ حسن والشيخ عبد الله، والشيخ محمد صالح له ابن واحد وهو الشيخ محمد. والساكنون اليوم بقرية الهَدَا الشيخ محمد سعيد والشيخ عبد الغني ابنا الشيخ عبد الله بن محمد، كان لهما أخ توفي غائبا بتونس اسمه الشيخ زيني، وكان لهما أيضا أخٌ هو الكبير الشيخ عبد الرحمن صاحب المفتاح قبل الشيخ عبد الرحمن الشيخ عمر ابن الشيخ جعفر ابن الشيخ محمد

(1) كذا بالأصل، وورد في كتاب الحديث شجون اسمه محمد بن أمين الشيبي ص 74.

(2) نفس التعليق السابق.

المذكور[1]، وقبله كان الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد، وقبله أخوه الشيخ أحمد. ومن الجائز أن يوجد لشيبة ذرية آخرون هاجر آباؤهم للآفاق وبقوا هناك فتناسلوا، لكنّنا لم نسمع بشيء منه ولاحفظتْ التواريخ مثله وهو ممّا يثابر عليه. وذكر العلامة الشيخ الملا على القارئ في شرحه على شرح نخبة الفكر في مصطلح الحديث الأثر حكاية مناسبة اشتباه الأسماء والألقاب: أنّ رجلا من أهل اليمن ادّعى أنه شيبيّ وأقام شاهديْن عند قاضي مكة شهدا على السماع بأنه من ذرية بني شيبة وأنه أكبر العائلة وحكم له بذلك، وقارب أن يأخذ المفتاح ولكنه أدركتْه منِيّته فمات وتخلّصوا منه. وفي زماننا جاء رجل من الغرب تونسيّ وادّعى ذلك وأبْرز حجة محكوم له فيها بأنه شيْبي واستدعيَ في مشاركة ومزاحمة بني شيبة في مخصّصاتهم وجميع مصالحهم. وعند التدقيق في الحجة المذكورة في دار الفتوى بالآستانة دار السلطنة لم تصلح لأن تكون مَدارًا للعمل، وأمر شيخ الإسلام بإبطالها وعدم اعتبارها. وصار التعميم إلى النواب [16] في جميع الممالك العثمانية لعدم استماع هذه الدعوى إلاّ في محكمة مكة. ومنشأُ ذلك أنّ الشهادة على النسب يجوز أن تكون على التسامُع والشهرة، وقد يشتهر الإنسان بأنّه من قوم وهو مولى لهم أو خادم، وهو مشاهد في زماننا.

أما الشيخ محمد الشامي الذي سبق أنه ربّى الشيخ محمد الشيبي فمن ذريته رجل من الصاغة اشتهر وكان له أيضا ابنه يحيى شامي الذي كان عطرجيًا بباب السلام، وبنته فاطمة شامية تزوّجها المرحوم الشيخ جمال لبني ابن الشيخ عبد الله لبني المارّ ذكره، ومنها أولاده محمد وعبد الله وعمر وعلي، ومنها

(1) وردت الجملة بالأصل: الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ عمر. وهو خطأ أصلحنا اعتمادًا على ما ورد في كتاب الحديث شجون الذي هو بخط المؤلف المنقول عنه.

آلتْ لهم الدور بباب السلام من أوقاف السلطان قلاوون[1].

ومن البيوت القديمة **بيت الريّس**: ذرية الشيخ علي بن محمد بن داود البيضاوي. قدم مكة من شيراز عام قدوم فيل العراق وتزوّج بنت الشيخ سالم بن ياقوت الذي كان مؤذنًا وقائمًا بخدمة بئر زمزم في حدود سنة 730هـ [1330 م] فرُزِقَ منها ذريةً صالحين بقيتْ خدمة البئر عندهم إلى اليوم، وكان يقال لهم **بيت الزمزمي**. فمنهم أفاضل كثيرون[2] منهم الشيخ عبد الرؤوف والشيخ عبد العزيز وابنه محمد من أهل القرن الحادي عشر، والشيخ محمد صالح من أهل القرن الثالث عشر. غلب عليهم لقب بيت الريّس لأن رئاسة المؤذنين عندهم فلا يؤذن المؤذنون في المنارات حتى يسمعوا أذان الريّس في قبة زمزم. وهم يدّعون الانتساب إلى آل الزبير بن العوام حتى الصلحاء منهم، والمؤمن مصدَّقٌ في نسبه[3].

بيت نائب الحرم: يقال إنهم من سادات أهل الشام بحسب الأصل -والله أعلم -. ومعنى نائب الحرم أنه نائب في أمور المسجد عن الأمير مثلا. فإنه كان يقال للوالي شيخ الحرم [17] والحرم غلب على المسجد الحرام. والوظيفة تكون لأكبرهم سنًّا ومَن يليه سنًّا فهو قائم مقامه. عندهم أوامر سلطانية بذلك ووظيفتهم هذه عبارة عن رئاسة على جميع موظفي المسجد الحرام من كنَّاس وبوّاب وفرّاش وإمام وخطيب ومؤذن، لا كما يتوهّم أنه نائب شرعي، بناء على أن

(1) النقل من كتاب الحديث شجون ص 75.

(2) اقدمهم مجيئا إلى مكة جدّهم وهو علي بن محمد قدم مكة سنة 730 هـ/ 1330م. ترجمه النجم بن فهد في إتحاف الورى 3: 193. اما عبد العزيز فهو ابن محمد بن عبد العزيز بن علي بن محمد البيضاوي الشيرازي توفي في جمادى الاولى 1072 هـ / 1661م. ترجمه المحبي في خلاصة الأثر 2 : 426.

(3) هذه الفقرة المخصصة لبيت الريّس غير واردة في كتاب الحديث شجون.

جميع الحكّام الشرعيين في الممالك العثمانية نُواب عن شيخ الإسلام أو عن أحد القضاة. وكلّ واحد من هذه العائلة ولو مولودًا لا يخلو عن وظيفة بالمسجد الحرام. والذي عرّفنا بقدوم عائلتهم واشتهارهم بهذه الشهرة حكاية في بعض كتب تاريخ الطبريين وكان في أوائل القرن الثاني عشر. قال: ومما اتفق في زماننا أنه في ليلة ختم التراويح في خصفة[1] الشريفة فلانة تدافع السيد أحمد نائب الحرم مع الشيخ عبد القادر الطبري في التقدم في المكان في الجلوس حتى طاحتْ عمائمهما في الأرض. وبعد أن أتمّ الحكاية أخذ يبيّن مَن له حق التقدّم في المراسم السلطانية التي تصير بالمسجد الحرام وأن بيت الشيبي هم أحق بالتقدّم على جميع أهل المناصب، إلى آخر ما قال. ورأينا في زماننا من يكادون أن يتلاطموا أو يتلاكموا في المجالس وإن كانت غير رسمية، وما ذاك إلاّ لعطلهم عن الفضل وظنّهم أنّ بذلك يشرُف قدْرهم وتُحفَظ مكانتهم. اللّهم اهْدِنا إلى سواء الصراط[2].

بيت العجيمي: أول من اشتهر منهم العلامة والرحالة الفهامة أبو الإخلاص مولانا الشيخ حسن بن علي العجيمي[3]، وشهرته عند أهل الآفاق من الأفاضل أكبر من شهرته بين أهل مكة. فإنه كان -رحمه الله تعالى- كثير التلقّي والاجتماع والإجازة والاستجازة من أهل الآفاق الواردين مكة لأداء الحج من كل فجّ، فلا تكاد تجد سنَدًا من سندات العلوم إلاّ وتتصل سلسلته به - رحمه الله -. وُلِد في شهر ربيع الأول [18] سنة 1050هـ [جوان1640 م] بمكة

---

(1) وردت الكلمة بخط جعفر اللبني: خسفة، ولم نجد لها تعريفا.

(2) النقل من كتاب الحديث شجون ص 76.

(3) انظر مصادر ترجمته في كتابنا التاريخ والمؤرخون بمكة ص 370 -376، كما ترجمه يحيى الساعاتي في مقدمة تحقيق الكتاب إهداء اللطائف، انظر أيضا الكتاني في فهرس الفهارس 810 -813، مرداد: المختصر من نشر النور والزهر ص 167 -173.

المكرمة. وتوفي بالطائف في شوال سنة 1113هـ [مارس 1703 م]. ترجم نفسه - رحمه الله - في تعليقة له سماها إسبال الستر الجميل، على العبد الذليل[1] نسبها بعض حَفَدَتِه لنفسه واسمها يشعر بأنها له. وقد اجتمع بالشيخ عبد الغني النابلسي سنة 1105هـ [1693 - 1694 م] وما أجازه به نظما هو وبنيه، وقد ذكر لنفسه فيها سبع بطون كلهم مكيون وأنهم كانوا شافعيي المذهب تحنّفوا، وأبوه الشيخ علي كان مؤذنا بالمقام الحنفي. وهم الآن من قدماء الأئمة في المقام الحنفي، وأول مَن دخله منهم الشيخ حسن المذكور. وكانت مساكنهم في شِعْب علي كما يدلّ عليه قوله في تلك التعليقة إنه وُلد هناك. أما الآن فمساكنهم بحارة الشامية بالزقاق المسمى قديما بزقاق الناشف ويخرج إلى حارة القرارة.

وكان منهم الشيخ عبد الحفيظ العجيمي أحد علماء القرن الثالث عشر[2] ممن يقوم بفتوى الحنفي بعد شيخه الشيخ عبد الملك القلْعي. وتولى القضاء نيابة بمكة المكرمة مرات. وكان منهم الفاضل الشيخ درويش أمين الفتوى زمن الشريف حسين. ومنهم الشيخ عبد الحفيظ غير الأول هو وأخته الشيخة أم الحسين ولدا الشيخ حسين العجيمي وأمها من ذرية الستّ نجم النساء من ذرية الشيخ تاج الدين المالكي الشهير بابن يعقوب. وبهذه المناسبة استولى ذريتها على الداريْن والقهوة التي عند مدخل زقاق الوزير عن يمين الذاهب إلى سوق الليل بعد أن يمرّ تحت السقيفة وفي أول زقاق الصيني[3].

بيت الزرْعة: قال في النشر: هو بيت قديم رفيع البنيان، أهل علم وثروة وعلو شأن، أصلهم من الهنود الفتّن. وكانوا هم وبيت شمس وبيت الريس وبيت المرغني

---

(1) منه نسخة بمكتبة مكة المكرمة رقم 6(16) مجاميع.

(2) ترجمه مرداد في المختصر من نشر النور والزهر ص 231 -232. وقال: توفي في سنة 1245هـ/ 1829 م.

(3) النقل من كتاب الحديث شجون ص 77.

وبيت ميرداد وبيت المفتي من الذين حازوا الكتب الكثيرة [19] المعتبرة القديمة الجميلة خصوصا تآليف أهل مكة كتآليف الشيخ محمد جار الله بن ظهيرة وابنه المفتى الشيخ علي والشيخ عبد الرحمان المرشدي وابنه الشيخ القطبي وبيت علان وبيت الطبري وبيت الحطاب وبيت القلعي وبيت سنبل ولكن الآن دثرتْ ولم يبق منها الاّ نَزْر مِن جمّ وذلك لسبب بخْلهم من عدم إعارتها لأهلها لأجل القراءة فيها ونسخها حتى يصير منها نسخ متعددة[1]. قال الشيخ جعفر لبني -رحمه الله - أول من جاءنا التاريخ بخبره منهم الشيخ محمد بن أحمد الزرعة الذي دخل على الشريف بركات بن محمد بن إبراهيم بن بركات حين ولي مكة أواخر القرن الحادي عشر وتمثل بين يديْه بآية {أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما}[2] فاستبشر يومئذ بذلك. ثم كان من قتله[3]. وكان منهم تجّار أهل ثروة بالطائف إلى زمن الوهابية. وكان افتدى رجل منهم يومئذ كثيرا من أهل الطائف بمالِهِ من الوهابية. ولهم بالطائف عقار معروف لكنه انتقل إلى غيرهم. ومنهم الشيخ أبو بكر الزرعة شاعرٌ شهيرٌ في القرن الثالث عشر وولداه الشيخ محمد والشيخ محمد علي من أئمة مقام الحنفي. وكان الشيخ محمد رئيس الخطباء ومنهم الشيخ تقي الدين الزرعة[4] كان إماما أيضا وكان من أماثل المطوفين ساكنا بحارة القشاشية وقد مات وله ذرية اشتهروا ببيت تقي ولم يبق لهم من عقار أسلافهم سوى دار بمكة بخط المدّعى بُعيْد رأس الردم ذاهبا إلى المعلا عن يمينك عند رأس الزقاق المشهور بزقاق غراب، وتحتها حَوْطة ذات محراب من

---

(1) النقل من كتاب المختصر من نشر النور والزهر ص 63 -64.

(2) القرآن : النساء 54.

(3) هذه القصة ذكرها السنجاري في منائح الكرم 4 : 346.

(4) انظر ترجمته في كتاب التاريخ والمؤرخون بمكة (للمحقق) ص 406.

المآثر القديمة. وذلك الموضع اليوم مشهور باسم الجودرية وسوق بيشة. ومن عقاراتهم داران بحارة الشامية هما [20] اليوم بيد بيت المرغني -وهم من بطونهم - إحداهما بزقاق رضوان بيك كان ساكنا بها السيد علي بن محمد ابن عبد الله المرغني، والآخر بخط سويقة في ما بين باب الزيادة وباب القطبي[1].

بيت ميرداد: الذين منهم حضرة العلامة الشيخ أحمد أبو الخير ابن المرحوم الشيخ عبد الله بن صالح ميرداد. وهم عائلة كبيرة أغلبهم أئمة بالمقام الحنفي ومشيخة الخطباء فيهم لا تتجاوزهم في الغالب. والذين اشتهروا بالعلم منهم هو الفاضل المذكور وأبوه، وابنه الشيخ عبد الله لا بأس به وأيضا المرحوم الشيخ محمد علي ابن الشيخ سليمان ميرداد المتوفّى سنة 1294هـ [1877 م] قبل أن يبلغ الأربعين، وخلّف ولديْن أحدهما الشيخ أمين لا بأس به والآخر محمد صالح غائب بالهند مدة طويلة. والذي يظهر من شهرتهم بمرداد أنهم سليمانيون من الأفغان في الأصل. ولم يُرَ لهم سلَفًا قديمًا في تواريخ مكة فلعل ابتداء شهرتهم كانت أول القرن الثالث عشر[2].

بيت سنبل: لكن هؤلاء اشتهر منهم أفاضل في القرن الثاني عشر من أجلّهم مولانا المرحوم الشيخ طاهر سنبل[3]. فإنه من محقّقي وقته. وتوفي الشيخ طاهر المذكور بالطائف سنة 1218هـ [1803 – 1804م] وله ذرية بمكة وبالمدينة[4]. وكان للشيخ طاهر خمسة من الذكور عبد المحسن وأسعد وأحمد ومحمد وعبد

---

(1) النقل من كتاب الحديث شجون 77 -78. وقد ورد فيه اسم الميرغني بالياء. وسقطت الياء في هذه الفقرة من المخطوط.

(2) كتاب الحديث شجون ص 76 -77.

(3) ترجمه مرداد في المختصر من نشر النور والزهر ص 225 -226.

(4) النقل من كتاب الحديث شجون ص 78 -79.

الوهاب وواحدة من الإناث. فأما عبد المحسن فذريته موجودة بالمدينة، وأما أسعد فذريته بعضهم بمكة وبعضهم ببلاد جاوة، وأما أحمد فمات عن ولدَيْن عبد الشكور وطاهر، مات عبد الشكور عقيما وذرية طاهر موجودون بمكة، وأما عبد الوهاب فانقرضت ذريته، وأما الأنثى فصالحة ماتت عن أولاد البطون. وهم الآن ما ينوفون عن مائة بمكة.

بيت المفتي: وهم عائلة كبيرة فيهم من هو من أهل الأدب واللطف، واشتهروا بهذا اللقب لأن فتوى الحنفي بقيت في بيوتهم ما ينوف عن ثمانين سنة. وأصلهم من الهنود الفتّن التجّار أهل الثروة كما تشهد بذلك أوقافهم وعقاراتهم. وأول من ظهر منهم بين أهل مكة أبو بكر بن عبد القادر بن صديق [12] ظهر في النصف الثاني من القرن الحادي عشر وربما قيل له شيخ الهنود. رأيت ذلك في تاريخ الطبري وغيره، وأنه كان من أهل الخير والبر لأهل مكة يحبّ خِدْمتهم وأسداء المعروف لهم، فكان يداخل الحكّام ويقوم كثيرا بتقسيم ما يرِدُ لأهل مكة من جراية وصدقات بنفسه لا في مقابلة شيء، حتى اشتهر بذلك وصار معروفا عندهم. ثم تزوّج ببنت الشيخ حسن عجيمي -المارّ ذكره- وتولّد له منها ابنه الشيخ عبد القادر أفندي المفتي فأخذ عن جدّه المذكور العلوم وبه تخرّج فكان من أفراد أهل زمانه علما وأدبا.

وفي عام 1106هـ [1694 – 1695 م] صار من الخطباء في قصته على ما سردها الطبري والسنجاري[1] وغيرهما أن رجلا اسمه صبغة الله كان له وظائف شتّى وكبُر ولم يكن له وُلِد وهو من عائلة قديمة، وكان يختلف إليه غلام من أولاد الحارات يخدمه فنزل معه إلى المحكمة الشرعية وفرّغ له جميع الوظائف التي بيده. وسمع بذلك وجوه مكة فلم يرضَوْه واجتمعوا على الرجل وعنّفوه

---

(1) وردت اخباره في كتاب السنجاري منائح الكرم 5: 19، 205، 207 -208.

فقال: أنا رجل فقرتُ وهذا يخدمني، فعرفوا أنه مختلط فأتوا به المحكمة وأبطلوا ذلك الفراغ وحجروا عليه ورتّبوا له نفقة كل يوم قرشين وتفرقوا الوظائف. فأخذ الخطابة الشيخ عبد القادر المذكور وخطب أول خطبه خطبةً حافلة بليغة أقرّ له بذلك فضلاء عصره. ثم بعد سنين توفي المفتى عبد الله أفندى عتاقي زادة فتوجهتْ إليه الفتوى سنة 1108هـ [1696 - 1697 م] [1] بهمّة أبيه وإشارة جدّه لأمه الشيخ حسن العجيمي. ومكث مفتيا إلى سنة 1118هـ [1706م] - فتقلدها الشيخ تاج الدين بن عبد المحسن القلعي بأمر سلطاني جاء به بنفسه من دار السلطنة. ولما وصل ينبع وقد أظلّه شهر رمضان نزل من المركب وركب النجائب إلى مكة حتى أدراك ليلة ختم السلطان وتصدّر به في المجلس السلطاني. ثم بعد سنتين رجعت الفتوى إلى الشيخ عبد القادر بأمر سلطاني [22] أيضا، وبقيت عنده إلى أن توفي 1138هـ [1725 - 1726 م] فتقلدها ابنه يحيى وتوفي سنة 1141هـ [1728 – 1729 م] ثم تقلدها الشيخ عبد المجيد ابن الشيخ تاج الدين القلعي مدة يسيرة، ثم تقلّدها الشيخ علي مفتي بن عبد القادر ثم رجعت إلى المذكور إلى أن توفي سنة 1187هـ [1773 م] فتقلدها الشيخ عبد القادر بن يحيى إلى أن توفي عام 1192هـ [1778 م] فتقلدها يومئذ الشيخ عبد الملك ابن الشيخ عبد المنعم ابن الشيخ تاج الدين القلعي. وتبيّن من هذا أن الفتوى إنما دخلتْ بيت هؤلاء عام 1108 هـ [1696 – 1697 م] وخرجت ولم تَعُدْ عام 1192هـ [1778م] فهي أربع وثمانون سنة، فيها المدة التي تولاّها الشيخ تاج الدين وابنه الشيخ عبد المحسن القلعي [2].

وفي كتاب نشر النور والزهر: اعلم أن الذين تولّوا الإفتاء بمكة من بيت المفتي

---

(1) ورد التاريخ بالأصل 1208 وهو خطأ واضح فإن الشيخ حسن عجيمي توفي سنة 1113هـ / 1702م والمترجم بقي مفتيًا إلى سنة 1118هـ / 1609 م كما ورد في هذا النص.

(2) النقل من كتاب الحديث شجون ص 79 -80.

أربعة أشخاص أولهم المفتي عبد القادر بن أبي بكر، وكان ابتداء تقلده سنة ثمان ومائة وألف، وثانيهم المفتي يحيى بن عبد القادر المذكور، وثالثهم علي بن عبد القادر أيضا، ورابعهم عبد القادر ابن المفتي يحيى ابن المفتي عبد القادر بن أبي بكر بن عبد القادر وهو آخر المفتين منهم. وبيت المفتي الموجودون الآن من ذريتهم إلاّ أنهم كلهم أولاد الظهور منهم من نسل المفتي علي فقط، كما يوجد ذلك في شجرة نسبهم المحفوظة لديهم. وبقي اللقب -أعني لفظ المفتي - في بيوتهم إلى الآن، كما أنّ الفتوى مكثتْ عندهم قريبا من قرن ولم يتيسّر ذلك لغيرهم(1)، انتهى.

بيت ابن علان: ونسبتهم إلى الصّدّيق احتفّتْ بقرائن كثيرة. وقد نظمها أحد أجدادهم(2) وهو الشيخ أحمد شهاب الدين بن إبراهيم الذي كان من أئمة التصوّف بمكة في القرن الحادي عشر وابن أخيه الشيخ محمد بن علان كان من أفراد وقته علما وفضلا وهو الذي اختاره لتدريس البخاري [23] في جوف الكعبة أيام عمارتها الأخيرة بعد أن هدم السيل جوانب منها سنة 1040هـ [1630 – 1631 م] ونسلهم باقٍ إلى زماننا. بقي منهم رجل اسمه أحمد بن علان (3). (2)

بيت الوشقلي: بيتٌ ليس بالقديم لكنهم أهل ثروة وحماسة. أصلهم روم من بلدة تسمى أوجاق معروفة، وأول مَن عُرف منهم السيد علي الأوجاقلي كان من مشاهير التجّار أيام دولة المرحوم الشريف غالب بن مساعد أي أول القرن الثالث عشر. وهو الذي بنى دارهم العجيبة الشكل في مكة المكرمة بحارة الشبيكة عند رأس زقاق بافضل. وخلّف ابنين عبد الله وحسن، فعبد الله خلّف عمر الذي

---

(1) النقل من المختصر من نشر النور والزهر ص 276.

(2) خلاصة الأثر للمحبي 1 : 157.

(3) النقل من كتاب الحديث شجون ص 81.

توفي شابا ولم يعقّب، وحسن هو الذي تزوج من بيت ابن علان فتولد ابنه علي وقد مات. والموجود اليوم غلام يافع وهو ابن علي أو عمر.

بيت القنق: لم يتبيّنوا إلاّ في أوائل القرن الثالث عشر. وأصل شهرتهم بيت مَيْناه -بميم مفتوحة مُمالة نحو الكسرة ثم ياء ساكنة ثم نون بعدها ألف - وقد تزاد بعدها هاء. وكانوا صاغةً، كانت لهم الدار بحارة الشامية ذات السقيفة التي تحتها القهوة المجاورة لدارنا من شام. ومعنى قنق بلسان الأفغان أصمّ. وأسباب ظهورهم وما حصلوا عليه من ثروة الشيخ أحمد تركي شيخ المطوفين في زمانه. وكان من أمره على ما أخبر به المرحوم الشيخ حسين بن إبراهيم قنق أنه كان رجل بخاري من التجار المجاورين بمكة اشترى جارية من بيت القنق تسرّى بها فولدتْ له ابنًا أسماه أحمد. وأدركته الوفاة فخاف على ابنه الضياع إذ لم يكن له قريب يؤدّبه وعرف أن الجارية لا تعرف سوى مواليها الذين اشتراها منهم، فأوصى على ابنه الشيخ محمد قنق أبا الشيخ إبراهيم، فأخذوه وكفلوه وربّوه أحسن تربية. وكان له غلام اسمه أحمد فكان غلمان الجيران يميّزون [24] أحمد هذا بأحمد تركي فاشتهر بها إلى أن كبُر. وقد فني مال أبيه في رِبايته، وكان نجيبا فاستُخدم عند الشيخ سليمان أبي الفرج مدير دائرة الإمارة يومئذ فتوصل إلى معرفة قواعد خدمة الأمراء. فكان الشريف يعتمد عليه في كثير من مهماته وأرسله مرة أو مرتين إلى دار السلطنة فنجح في شغله، وتعرف في ذهابه وإيابه لوالي مصر محمد علي باشا.

ودخل صنعة الطواف وصار شيخ المطوّفين، وبهذه الواسطة صار يتعرّف بكبار رجال الدولة اذا قدموا للحج إلى أن كان مجيء محمد علي باشا لمحاربة الوهابيين من مكة فداخله أتمّ المداخلة وكان هو من استعان به محمد علي باشا في الأمور التي خوّلت له القبض على الشريف غالب من غير أن ينتطح عنزان.

وبذلك نال الحظوة عند الدولة. وكان الشريف يحيى بن سرور بعد عمه الشريف غالب لا يقطع أمرًا بدون مشُورته فكان نافذ الكلمة وحصل على ثروة عظيمة ووظائف جمّة إلى أن توفي سنة 1235هـ [1820 م] عقيما.

واستولى بيت القنق على جميع ثروته ووظائفه لأنهم قد تعرفوا بالحكّام به. وكان حافظا لهم حق التربية. والذي استولى على ذلك هو الشيخ إبراهيم قنق. وقد مات وخلّف ثلاثة أولاد عبد الرحمان وعلي وحسين. مات عبد الرحمان عن ابنه عمر، ثم مات عمر عقيما، ثم مات علي عن أولاده عبد الرحيم وحسن، وإبراهيم مات محترقا في دار احترقتْ ولم يتخلّص منها. ومات عبد الرحيم عن أولاده وهم باقون، ومات حسن عن بنات، ومات الشيخ حسين عن ابنه أحمد، ثم مات أحمد عن بنات وعن ابنه حسين ثم مات حسين عقيما. والله الباقي[1].

بيت بافضل: من قدماء البيوت، فضلهم شهير ولهم تآليف في فقه الشافعي. [25] واشتهر بهم الزقاق بحارة الشبيكة المصْعِد إلى جبل هندي من جهة رباط الشيخ تاج الدين الهندي النقشبندي لما فيه من عقارهم الوقف الشهير بهم. ولم يبْقَ من هذا البيت سوى الفاضل الشيخ صالح بافضل، وكان له أخ يسمى عبد الله مات عن ابن صغير ثم ابنه صغيرا مات وأختٌ ماتت عن ذرية وأخت موجودة. وله ذرية صغار وهو من أفاضل الشافعيين اليوم بمكة مشتغل بالإفادة والاستفادة والتدريس بالمسجد الحرام[2].

وقال الشيخ عبد الله أبو الخير ما نصه: صالح بافضل بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن عمر صاحب الوقف الشهير بمكة بوقف بافضل حسين الشافعي المكي، العالم العلاّمة النجيب اللوْذَعي النبيه المتفنّن الكامل الألمعي، وُلد بمكة المشرّفة

(1) النقل من كتاب الحديث شجون ص 81 -82.

(2) النقل من كتاب الحديث شجون ص 83.

في سنة سبع وسبعين ومائتين وألف [1277 هـ / 1860 – 1861 م] وبها نشأ. وقرأ على الشيخ محمد سعيد بابصيل وغيره وحضر دروس السيد أحمد دحلان ثم لازم العلاّمة السيد بكري شطا فتفقّه عليه. ودرّس بالمسجد الحرام وانتفع به كثير من الأنام، ألّف حاشية على شرح المنهج للعلاّمة ابن الحجر الهيتمي[1] تبلغ أربع مجلدات وله بعض رسائل. وهو من ذرية عفيف الدين بافضل الحضرمي الشحري مؤلف المختصر في الفقه. وما زال مشتغلاً بالتدريس والإفادة إلى أن آنَ أوان الارتحال، وناداه منادي الانتقال، فتوفي بمكة في سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وألف [1333 هـ / 1915 م] ودُفن في المعلا وخلّف ابنين وبنتا واحدة[2].

بيت القلعي: تقدمت الإشارة إلى الشيخ تاج الدين وابنه عبد المحسن وابن ابنه الشيخ عبد الملك، وأول مَن ذكر منهم الشيخ تاج الدين المذكور وكان إماما في مقام الحنفي. وآخر الأفاضل من بيت القلعي هو الشيخ عبد الملك فإنه انتهت إليه رئاسة العلم في الحرم المكي وكان آية لا تُدرك علمًا وعملاً، وأدبا وفضلاً. مات سنة 1228هـ [1813م] ولم يعقّبْ، بل كان له ولد اسمه عمر مات في حياته والموجدون اليوم من ذرية عمّه الشيخ عبد المحسن أو أخيه الشيخ أسعد[3].

بيت عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار: وكان رجلا عظيما في العلم شهيرًا في الصلاح وحب آل البيت، مات سنة 1248هـ [1832 – 1833م] وخلف ابنيه محمد وعبد الكريم، فعبد الكريم مات عن بنته الشيخة

---

(1) هو كتاب المنهج القويم في مسائل التعليم، وهو في الفقه الشافعي، طبع مرّات. انظر كتاب : ابن حجر الهيتمي المكي وجهوده في الكتابة التاريخية تأليف الدكتورة لمياء أحمد شافعي ص 184 – 186.

(2) كامل ترجمة الشيخ صالح بافضل منقولة عن مرداد ووردت بالهامش من ورقة المخطوط. نُقلت بتصرف من كتاب المختصر من نشر النور والزهر ص 212 -213..

(3) النقل من كتاب الحديث شجون ص 83.

عائشة ومحمد مات عن ابنيه عمر وأبو بكر تزوج بعائشة ثم مات عقيما، وعمر مات وله أولاد صغار عند أخوالهم بيت البصنوي[1] الذين هم بحارة الشامية. والدار التي بحارة الباب بقرب مواجهة مسجد خالد بن الوليد هي وقف المرحوم الشيخ عبد الكريم على ابنته عائشة ثم على معاتيقه وذرّيته. وكان له عتيق اسمه بلال عبد الرسول ابنه عبد الرحمان بلال الخياط بقرب باب العمرة، هو القائم اليوم بمصالح هذه الدار. وكان الشيخ عبد الحفيظ العجيمي[2] يباشر الفتوى مع الشيخ عمر عبد الرسول إلى أن أفضت إلى السيد عبد الله [26] المرغني حفيد السيد عبد الله المحجوب المدفون بالطائف، وذلك سنة 1228هـ [1813 م] كان آية في فقه الحنفية حافظا لمسائله، وكانت معرفته بما عدا الفقه من العلوم قليلة حتى أن طلبته كانوا يتعجبون من أجوبته. وكان رئيس العلما ، يومئذ الشيخ عبد الله سراج كان عالمًا متفننًا فصيحًا في الدرس يدرس خلف مقام الحنفي وكان نافذ الكلمة عند شريف مكة، وكان شريفها يومئذ الشريف محمد بن عبد المعين بن عون وواليها عثمان باشا الكردي، لكنه لم يتولَّ الفتوى مع كثرة تطلّبه لها بل بقيت عند السيد عبد الله المرغني إلى أن مات بعد الشيخ عبد الله سراج فتولاها السيد محمد الكتبي المصري السيواسي جدّ السادة الكتبيين المعروفين في مكة ومن الأفاضل المتضلّعين في الفنون. أخذ العلم بمصر عن شيخه السيد أحمد الطحطاوي صاحب الحاشية على الدر المختار ثم قدم مكة مجاورًا زمن إمارة المرحوم الشريف محمد المذكور لمناسبة كانت بيْنهما في مصر قبل أن يتولّى الإمارة، ولما عُزل عن مكة سنة 1267هـ [1851 م] وتولاها الشريف عبد المطلب بن غالب عزله وأعاد المرغني لكون المراغنة محاسيب على

(1) ورد هذا الاسم في المخطوط : البصيوني، والإصلاح من كتاب الحديث شجون ص 83 – 84.

(2) توفي سنة 1245 هـ /1829م ترجمه مرداد في المختصر من نشر النور والزهر ص 231 -232.

ذوي زيد[1]، فلما أعيد الشريف محمد بن عون إلى مكة سنة 1272هـ [1859 – 1860 م] لم يعزل المرغني بل أبقاه فيها إلى أن مات فأرجعها إلى الكتبي. ثم لما مات الكتبي في حدود 1280هـ [1863 – 1864 م] وجّه أمير مكة سيدنا المرحوم الشريف عبد الله باشا ابن المرحوم الشريف محمد بن عون الفتوى إلى الشيخ جمال، وهو رجل من الهنود الفتّن من بيت منهم يقال له الشيخ عمر، فلذا يقال للشيخ جمال هذا الشيخ جمال شيخ عمر. وكان فقيها ماهرا تفقّه على مشائخ أجلّهم الشيخ عبد الله سراج، وكان هو رئيس العلماء بعد شيخه المذكور. وبقي [27] مفتيا إلى أن توفي سنة 1284هـ [1867 – 1868 م].

وتقلّد الفتوى بعده الشيخ عبد الرحمن ابن المرحوم الشيخ عبد الله سراج ولم يكن تأهّل يومئذ لذلك. لكن الملوك لهم أنظار عالية في ترقية أولاد المحسوبين عليهم المنتمين إلى سدّتهم. ولكنه -رحمه الله - كان صاحب فطنة ونجابة وهمة عالية، وكان ملازما دروس شيخه الشيخ جمال شيخ عمر المذكور إلى أن توفي. وكان يتفرّس فيه الخير. وزار المدينة قبل موته بسنة فجعله وكيلا عنه فتعجّب الناس من ذلك إذ كان غيره أجْدر منه وهو السيد محمد الكتبي ابن المفتي سابقا. وكان أيضا الشيخ عبد الرحمن جمال بن عثمان جمال. فأكبّ - رحمهُ الله - على مطالعة كتب الفقه ومارس الفتوى فما مضتْ عن توليته مدة قليلة حتى صار فرْدًا وبرع بروعا فائقا وظهر ظهورا عجيبا فكأنما عناه مَن قال:

إنّ الهلال إذا رأيتَ نُموّه ... أيقنتَ أن سيصير بدرًا كاملاً

فأقرّ له قُرَناؤه بل وأعداؤه. وكان عظيم الهمّة مع عفة النفس وعدم التنازل إلى سفاسف الأمور. مكث هو المفتي الحقيقي بمكة المكرمة صاحب البراءة السلطانية إلى أن توفي. وإنما تخلّى عنها أحيانا وقام به غيره بغير أمر سلطاني.

---

(1) وردت الجملة في المخطوط "من نسب على ذوي زيد" والإصلاح من كتاب الحديث شجون ص 84.

فمن ذلك لما صار سيدنا الشريف عبد المطلب بن غالب سنة 1297هـ [1880م] فإنه عزله وولّى السيد أحمد بن عبد الله المرغني. وفي أقرب وقت ضعف أمر الشريف عبد المطلب وتخلّى السيد أحمد عنه فرجع لها الشيخ عبد الرحمن. ثم لما كان له مع الوالي عثمان باشا من الاتحاد ما غيّر عليه الشريف عون، وعُزل عثمان باشا فكدّره الشريف وعزله يوم قدومه من المدينة وولّى بدَله الشيخ صالح ابن الشيخ صديق كمال وبقي الشيخ صالح يفتى إلى أن كان على أخيه الشيخ علي كمال من الشريف عون من تحقير وإهانة ما حمله [28] على الاستقالة من الفتوى فتولى بدَله الشيخ عباس بن جعفر بن صديق الحنفي المكي[1].

قال العلامة أبو الخير في النشر: الشيخ عباس بن جعفر بن عباس بن محمد ابن صديق، ولد بمكة المشرفة ونشأ بها واشتغل بالعلم واجتهد ودأب، قرأ على والده وعلى الشيخ خليل طيبة ولازم العلامة السيد أحمد دحلان ملازمة تامة وتفقه على الشيخ صديق كمال وحضر درس السيد محمد حسين الكتبي في الفقه. وتوفي بمكة المشرفة سنة 1320هـ [1902م] ودفن بالمعلاة وأعقب أبناء خمسة وهم المفتي الشيخ عبد الله وجعفر ومحمد علي وصالح ومصطفى ولم يكن أحد مشى على جادة والده إلا الشيخ عبد الله المذكور، وقد كان محمد علي المذكور يطلب العلم أولاً يحضر درس أبيه ثم تركه بالكلية. انتهى مختصرًا[2].

ثم رضي الشريف عون على الشيخ عبد الرحمن وأرجع الفتوى إليه إلى أن كان ما كان من رجوع عثمان باشا إلى ولاية مكة عام 1309 هـ [1891 – 1892 م] فكان مثل ما كان، وعُزل عثمان باشا ثانيا وبقي الشيخ عبد الرحمن مدة ثم عزله وولّى الشيخ عبد الله ابن الشيخ عباس المذكور، ثم صدر الأمر على

(1) النقل من كتاب الحديث شجون ص 84 -85.

(2) النقل بتصرف من كتاب المختصر من نشر النور والزهر ص 228 – 229.

الشيخ عبد الرحمن بمبارحة مكة فسافر الى مصر وتوفي بها سنة 1314هـ في رابع شهر رمضان [6 ديسمبر 1896 م]. وحزن أهل مكة عليه. وبقي الشيخ عبد الله بن عباس بن صديق مفتيا ولم يكن من أهل العلم ولا عُرف بالطلب على أحدٍ إلا بملازمته والده. وكان ممن يتعاطى المعاونة في الدعاوى والدفوع وما أشبه ذلك إلى أن جاءت سنة 1325هـ [1907 – 1908 م] وكان الشريف عون قد توفي سنة 1323هـ [1905م] وولي الإمارة بعده الشريف علي باشا ابن الشريف عبد الله باشا وجاءت أوامر من السلطنة بإرسال وفدٍ[1] إلى صنعاء اليمن لنصيحة الإمام عن مخالفة الدولة فأرسل الشريف جماعة منهم الشيخ عبد الله المفتى المذكور فتوفي هناك في شهر [29] رمضان سنة 1325هـ [أكتوبر 1907 م] ثم وجّه الشريف علي المشار إليه الفتوى إلى الشيخ عبد الله ابن المرحوم الشيخ عبد الرحمن سراج، ألبَسَهُ خلْعتها صبيحة عيد الفطر بعد صلاة العيد.

والشيخ عبد الله هذا سافر مع أبيه وأقام بمصر مدة ورجع مكة مرة وحجّ ثم عاد. يقول: كان يطلب العلم هناك، وذهب إلى الهند وغاب في مدة طويلة بدار السلطنة عند أمير مكة الشريف الحسين إذ كان هناك. وكان عوده إلى مكة في شعبان سنة 1225هـ [سبتمبر 1810 م] قيل: كان عوده بإشارةٍ من أمير مكة يومئذ الشريف علي باشا. هذا وقد استقصينا جميع من ولي مكة إفتاءً من حدود تملّك الدولة العثمانية أرض الحجاز تبعا لفتح مصر[2].

بيت السنّي: أئمة في مقام الحنفي يُنْسَبون إلى جدهم محيي السنّة قريب عهد وجدّهم الأقرب الشيخ عبد الله السنّي نائب جدة في حدود سنة 1280هـ

(1) بالهامش عرض لأسماء أعضاء هذا الوفد، ولكن خطه ممحو غير واضح للقراءة. وأمكننا قراءة الأسماء التالية: الشيخ محمد سعيد بابصيل والشيخ صالح... والشيخ عبد الله المفتي، وبقيت خمسة أسماء غير مقروءة. وهي إضافة لم تذكر في كتاب الحديث شجون.

(2) النقل من كتاب الحديث شجون ص 85 -86.

[1863 – 1864 م].

بيت إلْياس: وهم زمزميون سُقاة الحجّاج، وهم بيت قديم في مكة من نحو مائتي سنة تشهد لذلك بعض حُجج بيوتهم المعروفة في حارة الشامية(1).

ومن البيوت **بيت جمال الحريري**: منهم الشيخ عبد الرحمان بن عثمان جمال خال الشيخ أحمد أبي الخير ميرداد. وكان متميّزا للفتوى، كما تقدمت الإشارة إليه.

ومنها **بيت كمال**: ومنهم الشيخ صالح بن صديق كمال. وبالطائف بيت كمال غير هؤلاء. منهم الشيخ بكر كمال وابنه الشيخ عبد الله وهم أصهار الشيخ عبد الرحمان سراج.

وبالجملة فإن أغلب العائلات القديمة بمكة من الهنود الفتّن أو غيرهم كبيت جلال وبيت خوج وبيت عبد الحق وبيت كاكة وبيت الطيب وبيت ملائكة وبيت شمس الدين وبيت قطب وبيت حبيب الله.انتهى ما ذكره الشيخ جعفر(2).

[30] أقول: ومن مشاهير بيوت المجاورين بمكة **بيت البصري** المنسوب إلى مُسْنِد الحجاز العلامة الفاضل والمحدث الكامل الشيخ عبد الله البصري وقد مرّت ترجمته. وكانت وفاته سنة 1134هـ(3) [1722 م] وخلّف ولده الشيخ سالم بن عبد الله البصري(4) وكان إمَامًا محدّثا جليلا معظّمًا في الحرميْن جمع من

(1) لم يرد النصان المتعلقان بهذين البيتين السابقين في كتاب الحديث شجون.

(2) نقل الفقرات الثلاثة السابقة من الحديث شجون ص 86 -87 مع تصرف واختصار. وهذا آخر ما نقله المؤلف عبد الله الغازي من كتاب الحديث شجون لجعفر اللبني.

(3) ورد التاريخ في المخطوط 1184 وهو خطأ أصلحناه اعتمادا على ما ورد في المختصر من نشر النور والزهر ص 291 ومن كتاب الأعلام للزركلي 4 : 88.

(4) ترجمه مرداد في المختصر من نشر النور والزهر ص 202.

الكتب العظيمة إلى كتب والده ما لا يُحصى. وكانت كتبه في غاية من الحسن والضبط والمقابلة والخط الحسن ما لا يُوجَد عند غيره، وكتب الحديث التي عنده مرجع الكل وعمدة الآخذين في الحديث. جمع مسندات والده وسماه الإمداد، بمعرفة علو الإسناد[1]. ولما توفّي عقّب من نسله صدقة بن سالم البصري تولى مشيخة الحارة.

ومنها **بيت الفتّة**: بفتح الفاء والتاء المشدّدة آخرها هاء ساكنة. والمشهور منهم العالم الفاضل الشيخ إبراهيم بن محمد سعيد بن مبارك، ولد بمكة سنة 1204هـ [1789 – 1790 م] وبها نشأ وحضر دروس مشائخ الوقت كالعلاّمة محمد صالح الريس والشيخ عمر عبد الرسول والشيخ عبد الله سراج، ودرّس بالمسجد الحرام إلى أن كبُر سنه فلزم بيته. تولّى القضاء بمكة المشرفة سنة 1283هـ [1866 – 1867 م] برأي أمير مكة الشريف عبد الله حين مات قاضيها. وكانت وفاة المترجم سنة ألف ومائتين ونيف وتسعين[2]. والفتّة لقب لعشيرته القاطنين بالطائف. أخبر المترجّم بأن أهلهم من الفتّن وأنّ لهم منذ انتقلوا من فتّن إلى الحجاز من ثلاثمائة سنة. قال في النشر: وخلّف المترجم ابنه محمد سعيد وانتقلتْ إليه نظارة أوقاف السيد جعفر ميرك، فقام بشؤونها كما قد كان والده قائما بها قبل، ثم إنه مات عن ابنه محمد فنقلتْ إليه وقام بها كذلك، ثم انتقلت إلى مفتي مكة الشيخ عبد الله سراج في وجوده انتهى[3]. ولمّا انتُزعتْ نظارة الأوقاف من الشيخ محمد سافر إلى بلاد جاوة وجلس هناك وأصدر [31] جريدة الوفاق في سنة 1343 هجرية [1924 – 1925 م] وهي جريدة عربية إسلامية،

---

(1) انظر كتابنا التاريخ والمؤرخون بمكة ص 388 – 389.

(2) في المختصر من نشر النور والزهر ص52 ورد تاريخ وفاته يوم عيد الإضحى سنة 1290 هـ / 28 جانفي 1874 م.

(3) لم يرد هذا النص في المطبوع من المختصر من نشر النور والزهر.

اهتمّتْ بأخبار العالم العربي عامة والحجاز خاصة.

ومنها **بيت الدهّان**: وهو بيت قديم بمكة وأصلهم من الفتّن. كان جدّ هذه العائلة الذي قدم من الهند يتعاطى صنعة دهْن السّقوف وغيرها فعُرف بالدهّان. ذكره الشيخ أحمد أبو الخير العطار في معجمه. والذي اشتهر منهم بالفضل والكمال العلامة الفاضل الشيخ أحمد بن أسعد بن أحمد بن تاج الدين بن أحمد ابن إبراهيم الدهان ولد سنة 1222هـ [1807 م] وأخذ العلم عن مشائخ أجلاء منهم الشيخ أحمد الدمياطي وأبو الفوز السيد أحمد المرزوقي مفتي المالكية بمكة المشرفة والشيخ إبراهيم كسكلي[1] تلميذ العلامة عمر بن عبد الرسول المكي وغيرهم. وتوفي سنة 1294هـ [1877 م] وخلّف ولديْن عالميْن فاضليْن الشيخ أسعد الدهان قاضي مكة المكرمة والشيخ عبد الرحمان الدهان المدرس بالمدرسة الصوْلتية سابقا. وتوفي الشيخ عبد الرحمان سنة 1337 هجرية [1918 – 1919 م] وخلف ابنيْن. وتوفي الشيخ أسعد في 1341 هـ [1922 – 1923 م]. وخلّف ثلاث بنين.

ومنها **بيت دستنية**: قال في النشر: صنْعتهم التجارة وهم من نسل الشيخ عبد الرحمان بن أبي بكر بن محمد سعيد الشهير بجستنية[2]، بفتح الجيم وسكون السين المهملة وفتح التاء المثناة، والآن قد أبدلوا الجيم دالاً، الفتّني الأصل ثم المكي المدرس بالمسجد الحرام. ولد بمكة المكرمة واشتغل بالعلوم فأنجب وألّف الكتب. فمن جملة تآليفه تاريخه الشهير في ذكر حوادث مكة وأمرائها وهو المعروف بتاريخ جستنية. توفي سنة بضع عشرة ومائتين وألف.

---

(1) ورد الاسم بالأصل " السكاكي " وهو خطأ يتّضح لنا بالرجوع إلى ما ذكره مرداد في ترجمة إبراهيم كسكلي في المختصر من نشر النور والزهر الصفحات 52 – 53 و 89.

(2) ترجمه صاحب نشر النور والزهر في ص 239 -240.

ومنها **بيت الكتبي**: قدم جدّهم السيد محمد حسين كتبي الحنفي تلميذ السيد أحمد الطحطاوي مكة وجاورها في سنة خمس وخمسين ومائتين وألف [1255هـ / 1839م] وصار يدرّس بالمسجد الحرام وعيّنَه حسين باشا مفتيا بعد عزل السيد عبد الله المذكور [32] فلبث فيها نحو سنة وجاء الأمر من الآستانة بعزله منها وإرجاعها إلى السيد عبد الله المذكور فلبث فيها إلى أن مات سنة 1272هـ [1855 – 1856 م] ثم قلّدها مولانا المترجم وجلس فيها إلى أن توفي سنة 1281هـ [1864 – 1865م] ودفن بالمعلاة. وخلّف ولده السيد محمد الخطيب الإمام المدرس بالمسجد الحرام. وكانت ولادته[1] بمصر واشتغل بالعلم على والده والمشايخ العظام فأجازوه بالتدريس وبما لهم من المرويات[2]. ولما عزم والده على حجّ بيت الله الحرام والمجاورة بمكة المشرفة قدم معه. وبعد وفاته جلس للتدريس فدرّس وأفاد وكان أحد جلساء أمير مكة المشرفة الشريف عبد الله بن محمد بن عون. توفي في الطائف في رجب سنة 1295هـ [يولية 1878 م] وأعقب أولادا ذكورا وإناثا، الذكور منهم سبعة وهم السيد أحمد والسيد مكى والسيد حسن والسيد طاهر والسيد نوري والسيد عبد الهادي والسيد محمد أمين، الموجود منهم في قيد الحياة الاثنان الأخيران. كذا في النشر[3].

بيت حسين المالكي: بيت علم وفضل، والشيخ حسين هذا هو ابن إبراهيم بن حسين بن عامر المالكي المغربي الأصل من قبيلة يقال لها القصور من أعمال طرابلس الغرب[4]. ولد في سنة 1222هـ [1807 م] وطلب العلوم بالجامع الأزهر

---

(1) اي المترجم محمد حسين كتبي.

(2) نُقل هذا القسم من الترجمة عن كتاب المختصر من نشر النور والزهر ص 485 -486.

(3) لم يرد هذا الخبر في ما طبع من نشر النور والزهر.

(4) ترجمه مرداد في المختصر من نشر النور والزهر ص 180 -181.

إلى أن صار فقيهًا ماهرًا متبحّرًا في العلوم العقلية والنقلية، تولّى الإفتاء بمكة سنة 1262هـ [1846 م] وله مؤلفات عديدة، وله من إمامةٍ وخطابةٍ بالمسجد الحرام. وتوفي بمكة المشرفة سنة 1262هـ [1846 م] ذكره أبو الفيض. وخلّف أولادا علماء فضلاء منهم العلامة الفاضل المدرس بالمسجد الحرام الشيخ عابد مفتي المالكية تولّى الإفتاء بعده ولده الشيخ حسين بن عابد. ومنهم العالم الفاضل صاحب المؤلفات المفيدة، والماهر في الفنون العديدة، المدرس بالمسجد الحرام، والإمام بالمقام، سابقا مولانا الشيخ علي المالكي.

ومنها [33] **بيت شطا** : قدِم جدّهم السيد محمد شطا بن زين الدين بن محمود بن علي الشافعي[1] مكة المشرفة من بلدة دمياط وتوطن بها وأولد أولاده العلماء الأفاضل فيها، وهم السيد عثمان والسيد عمر والسيد بكري. وكان عالما فاضلا متصدرا بالإقراء والتدريس بالمسجد الحرام. وتوفي بمكة المشرفة سنة 1266هـ [1850 م] ودفن بالمعلاة وقد قارب الثمانين. وشطا نسبة إلى الولي الصالح الشيخ شطا المدفون خارج ثغر دمياط. وكان السيد محمد نُسِب إليه لملازمته لتُرْبته. ونسبه متّصل إلى سيدنا الحسين بن علي بن أبي طالب، حيث ذلك في دفتر الأشراف بدفتر دمياط، وهو غير موجود الآن. فأما السيد عثمان بن محمد شطا[2] فتوفي بمكة سنة 1295هـ [1878 م] وخلّف أولادا ثلاثة أفاضل طلبة العلم الشيخ سعيد والشيخ محمد والشيخ علي. وأما السيد بكري ابن السيد محمد فتوفي في سنة 1310هـ [1892 – 1893 م] وخلّف ولده السيد أحمد العالم الفاضل، ثم توفي هو في سنة [1310 هـ / 1892 - 1893 م][3] وله

---

(1) ترجمه مرداد في المختصر من نشر النور والزهر ص 447.

(2) ترجمه مرداد في المختصر من نشر النور والزهر ص 337.

(3) ترجمه في كتاب المختصر من نشر النور والزهر ص 145.

ذرية موجودون بمكة وأما الشيخ عمر ابن السيد محمد شطا فتوفي سنة 1331هـ [1913 م] وكان له ولد توفي في حياته وخلّف ولدا وهو موجود على قيد الحياة.

بيت زين العابدين: وهو الأديب الشاعر الناثر الكاتب اللبيب. ولد بمكة ونشأ بها وقرأ على الشيخ عبد الله سراج والشيخ جمال مفتي مكة[1]. توفي بمكة سنة 1287 هـ [1870 م] وأعقب ثلاثة أولاد عبد الله وحبيب وعلي، شُهرتهم الآن ببيت زين العابدين. وأما شُهْرتهم الأصلية فبيت عبد الشكور باسم جدّهم الأعلى، فإن زين العابدين هو ابن علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الشكور. وأصلهم من الهنود، وأول من قدم من الهند هو جدّهم عبد الشكور. وأما والده الشيخ علي بن عبد الله فهو كان عالما شاعرا أديبا. ولد بمكة وتلقّى العلم عن علماء منهم والده الشيخ عبد الشكور والسيد ياسين المرغني وغيره. توفي بمكة في نيف [34] وستين ومائتيْن وألف. وأما الشيخ عبد الله عبد الشكور بن محمد بن عبد الشكور[2] فهو العالم الفاضل الشاعر. وُلد بمكة ونشأ بها وشرع في طلب العلم وأخذ عن المشائخ الأجلاء منهم العلاّمة عبد الملك القلعي. وله من التأليف تاريخ مكة[3]. توفي بمكة سنة 1257هـ [1841م]. وهذا البيت كان مشهورا سابقا ببيت عبد الشكور والآن نُسختْ هذه الشهرة واشتهر بها ناس آخرون، وهم أرحام الشيخ عبد الرحمن سراج مفتي مكة.

بيت المشّاط: المشهور منهم في العلم والفضل الشيخ عبد القادر المشّاط بن

(1) ترجمه مرداد في المختصر من نشر النور والزهر ص 200.

(2) ترجمته في المختصر من نشر النور والزهر لمرداد ص305 – 308.

(3) هو كتاب تاريخ أشراف وأمراء مكة. منه ثلاث نُسخ بمكتبة الحرم المكي ونسخة بمكتبة دارة الملك عبد العزيز ونسخة بمكتبة ولي الدين بتركيا. انظر التاريخ والمؤرخون بمكة (للمحقق) ص 413.

علي المشاط المكي المالكي[1] المدرس والإمام في المسجد الحرام. أبوه كان من التجّار المعتَبرين. وهو أي الشيخ عبد القادر كان ملازما للدروس بالمسجد الحرام ومع ذلك كان يشار إليه بشيخ التجّار بمكة فكان بالمصلحة يسوّي بينهم أمرهم. ثم انتُخِب من جملة رؤساء المجلس بديوان الحكومة فكان من جملة الأعضاء للنظر في مصالح المسلمين. توفي بمكة سنة 1302 هـ [1885 م] وأعقبَ ابنًا اسمه علي انتقلت إليه وظيفة إمامة والده، ولم يكن طالب علم.

ومنها **بيت عرب**: والمشهور من هذا البيت الشيخ حسن بن إبراهيم عرب السندي الأصل المكي[2] الملازم بمقام الحنفي المدرس في المسجد الحرام. ولد بمكة المشرفة ونشأ بها وشرع في طلب العلم وتفقّه على العلامة السيد محمد الكتبي وغيره وقرأ على العلامة السيد أحمد دحلان. توفي بمكة سنة 1316هـ [1898 – 1899م] وأعقب أبناء ثلاثة محمد وإبراهيم ومدني. أما الأول فهو باق بقيد الحياة انتقلتْ له ملازمة أبيه، وأما الثاني فتوفي عن بنتٍ ماتتْ عقبه، وأما الثالث فمات ببلاد جاوة وخلّف ابنين حافظين للقرآن العظيم موجودَيْن بمكة.

ومنها **بيت السيد كوجك**: منسوب إلى السيد [35] عبد الله ابن السيد أمكن البخاري المشهور بكوجك[3]، العالم الفاضل الجليل. قدم مكة المكرمة وجاور بها واجتمع بالعالم الفاضل الجليل الشيخ محمد الملقب بارتضاء الصفوي الجوفاموي وطلب منه أن يجيزه بما تضمّنه الثبت المُسمّى بمدارج الإسناد. وأخذ بالمدينة المنورة عن الشيخ عابد السندي والسيد محمد صالح البخاري. وتوفي بمكة سنة 1297هـ [1880 م] ودُفن بالمعلاة. وأعقب من الذرية ابنه السيد

(1) ترجمه مرداد في المختصر من نشر النور والزهر ص 274 -275.

(2) ترجمه مرداد في المختصر من نشر النور والزهر ص 173 -174.

(3) ترجمه مرداد في المختصر من نشر النور والزهر ص 316 -317.

محمد، ثم هو مات، ويوجد له ابن واحد اسمه حسن إمامٌ بالمقام الحنفي ومطوف. ذكر هذا كله الشيخ عبد الله أبو الخير في نشر النور.

ومنها **بيت الشيخ جان**: منسوب إلى الشيخ محمد جان النقشبندي الهندي[1]. وهو قدم مكة سنة 1232هـ [1817 م] وجاور بها إلى أن توفي سنة 1267هـ [1851 م] وخلّف ولده الشيخ محمد سعيد جان. وفي أوائل شعبان 1301هـ [أواخر ماي 1884 م] سافر مع ابنه الشيخ صديق جان إلى الآستانة فتوفي هناك في سابع رمضان من السنة المذكورة، ورجع ابنه الشيخ صديق من الآستانة إلى مكة وأقام فيها إلى أن توفي سنة....[2] وخلّف ولده الشيخ عمر جان وهو موجود. ذكره أبو الفيض.

ومنها **بيت الكردي**: وهو بيتان، بيت يُنسَب إلى الشيخ صالح الكردي[3]، كان ذا ثروة ووجاهة وفطنة تامة مصاحبا لأمراء مكة وكبارها. توفي سنة 1328هـ [1910 م] وخلّف ولده الشيخ ماجد كردي صاحب العزّ والفخامة، والفضل والشهامة، مؤسس المطبعة الماجدية الكائنة بالقرارة. والبيت الثاني ينسب إلى الشيخ عبد الله الكردي إمام المقام الشافعي ومطوف الأكراد. توفي بمكة وله ذرية موجودون بها.

بيت ابن حميد: وهو منسوب إلى العالم الفاضل الشيخ محمد بن عبد الله بن علي بن عثمان بن حميد الشرقي الحنبلي[4] مفتي الحنابلة [36] بمكة المكرمة ومؤلف كتاب طبقات الحنابلة المسماة بالسُّحُب الوابلة، في طبقات

---

(1) ترجمه مرداد في المختصر من نشر النور والزهر ص 153.

(2) لم يُذكر تاريخ وفاته في المخطوط.

(3) ذكر في المختصر من نشر النور والزهر ص 228.

(4) ترجمه مرداد في المختصر من نشر النور والزهر ص 423 -425.

الحنابلة. قال في النشر: كانت الفتوى على مذهب الحنابلة متعطّلة سنين بعد موت مفتيها الشيخ محمد بن يحيى بن ظهيرة في سنة 1271هـ [1854 - 1855 م] إلى أن وليها المترجم كما أفاده بعض الأفاضل. وقد أرّخ ذلك الفاضل الأديب السيد محمد شكري أفندي المكي بقوله:

تــاج المفــاخر قــد تكــلّل	والــدهر بالبشــرى تهــلّل
لمــا وَلــي الفتــوى بمــن	هــب الــورع المفــضّل
العــالم العلــم الشهيــر	محمــد الشــرقي المبجّــل
الألمعــي الفطــن الأريــب	اللوْذعي حــلاّل كـل معْضـل[1]
مــن شــاد مــذهب أحمــد	مـن بعـد مـا قـد كـاد يُهمَـل
مــذ وافــت الفتــوى لــه	كالبـدر ......السـعد حــل[2]
أرّخْــه طــاب لقــد زهــا	بمحمـد فـتوى ابـن حـنبل[3]

وكانت وفاته سنة 1295هـ [1878 م] وخلّف ابنًا صالحًا نجيبًا اسمه علي. تولّى الإفتاء بعده وجلس عدة أشهر ثم عُزل عنها. وتوفي سنة[4] ووليها الشيخ خلف بن إبراهيم الحنبلي ومكث فيها إلى أن توفي بمكة سنة[5]. ثم وليها الشيخ أحمد بن عبد الله خُقير المكي وكان شافعي المذهب كوالده، فأمر الشريف عون الشيخ أحمد المذكور بتقليد مذهب الإمام أحمد فقلّده ثم ولاّه إفتاءه، ومكث

(1) كذا ورد العجز بالأصل. ولعل تصويبها : حلاّل معضل.

(2) كذا ورد البيت بالأصل منقوصا.

(3) بالهامش: اي سنة 1282هـ.

(4) لم يذكر تاريخ وفاته بالأصل.

(5) لم يُذكر تاريخ وفاته بالأصل.

فيها إلى 1326هـ [1908 م – 1909] ثم عزله منها الشريف حسين وولّى الشيخ بكر خوقير إفتاء المذهب المذكور، ثم بعد نحو يومين عزله وولّى الشيخ عبد الله بن علي ابن المترجم مفتيا، ثم استعفى الشيخ عبد الله عن الإفتاء فأقام الشريف حسين مقامه في الإفتاء الشيخ [37] عمر باجنيد الشافعي[1].

عرض بيوت مكية أخرى :

وفي مكة بيوت كثيرة مشهورة من أجناس مختلفة غير ما ذكر، وفيها كثير ممن اشتهروا بالوجاهة والثروة. فمنها: بيت خوقير وبيت الدهلوية وبيت البوقرية وبيت ميرة وبيت فِدًا وبيت الباز وبيت شلهوب وبيت باجنيد وبيت باناجة وبيت باناعمة وبيت باحكيم وبيت بازرعة وبيت باعيسى وبيت القطان وبيت الزقزوق وبيت الرشيدي وبيت أبو الفرج وبيت القزاز وبيت الخشيفاتي وبيت الدرابزلي[2] وبيت القرملّي وبيت البتاوي وبيت المنكابو وبيت أرشد وبيت الفنتيانة وبيت الفلمبان وبيت قدس وبيت الدوم وبيت سنبس، وغير ذلك.

---

(1) ذكرت بعض اخباره في المختصر من نشر النور والزهر 146، 346.

(2) في الأصل الدرابزنبلي.

ثبت المصادر والمراجع

بيلا : زكريا عبد الله

- **الجواهر الحسان، في مَن لقيتُه من الأساتذة والخلاّن.** دراسة وتحقيق : أ. د. عبد الوهاب أبو سليمان و أ. د. محمد إبراهيم أحمد علي. والكتاب في طريقه إلى الطبع. استفدت منه ترجمة الشيخ الغازي بتكرم من المحققين الفاضلين.

جريدة البلاد (سعودية تصدر بجدة)

العدد8586 بتاريخ 14 شوال 1407 هـ /10 يونية 1987 م

بحث عنوانه : العالم المؤرخ المسند الشهير الشيخ عبد الله بن محمد الغازي. كُتب اعتماداً على معلومات ثرية قدمها أ. د. عبد الوهاب أبو سليمان والشيخ أبوتراب الظاهري.

الحبشي : أبو بكر بن أحمد بن حسين

الدليل المشير، إلى فلك أسانيد الاتصال بالحبيب البشير
الطبعة الأولى، مكة المكرمة 1418 هـ / 1997م.

الحطاب الرعيني : محمد بن عبد الرحمن

- رسالة تتعلق بسدانة البيت.
- مخطوط مكتبة مكة المكرمة رقم 113 تاريخ.

الزركلي : خير الدين

- الأعلام.

طبعة دار العلم للملايين. بيروت لبنان. 1990 م. 8 أجزاء.

- **شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبد العزيز.**

طبعة دار العلم للملايين. بيروت لبنان. 1998 م في مجلدين.

السباعي : أحمد

- تاريخ مكة.

طبع دار مكة للطباعة والنشر. سنة 1399 هـ.

السنجاري : علي بن تاج الدين المكي

- منائح الكرم، في أخبار مكة والبيت وولاة الحرم.

تحقيق د/ جميل المصري و د/ ماجدة فيصل زكريا. نشر مركز إحياء التراث بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، سنة 1419 هـ / 1998م.

شافعي : د/ لمياء بنت أحمد

- ابن حجر الهيتمي وجهوده في الكتابة التاريخية.

نشر مكتبة ومطبعة الغد، القاهرة سنة 1418 هـ / 1998م.

العجيمي : حسن بن علي المكي

- إسبال الستر الجميل، على ترجمة العبد الذليل.

مخطوط مكتبة مكة المكرمة رقم 6 (16) مجاميع.

- إهداء اللطائف، من أخبار الطائف.

تحقيق د/ يحيى الساعاتي. الطبعة الثانية، نشر دار ثقيف للنشر والتأليف، بيروت 1400 هـ / 1980م.

العصامي : عبد الملك بن حسين المكي

- سمط النجوم العوالي، في أنباء الأوائل والتوالي.

المطبعة السلفية بالقاهرة سنة 1380 هـ / 1960م. 4 أجزاء.

عبد الجبّار : عمر

- سير وتراجم بعض علمائنا في القرن الرابع عشر للهجرة.

الطبعة الثالثة، مؤسسة تهامة، جدة، 1403 هـ / 1982م.

الغازي : عبد الله بن محمد الهندي المكي

- كتاب إفادة الأنام، بذكر أخبار بلد الله الحرام.

نظم الدرر، في اختصار نشر النور والزهر، في تراجم علماء مكة وأفاضلها من القرن العاشر للقرن الرابع عشر.

- نثر الغرر، في تذييل نظم الدرر في تراجم علماء مكة المكرمة من القرن الثالث عشر إلى القرن الرابع عشر.

وهي جميعها مخطوطات محفوظة بمكتبة جامعة الملك عبد العزيز بجدة ضمن المجموعات الخاصة.

- كتاب فتح القوي، في ذكر أسانيد السيد حسن الحبشي العلوي.

الطبعة الثانية بمكة المكرمة سنة 1425 هـ / 2005م. بعناية محمد بن أبي بكر الحبشي.

ابن فهد : النجم عمر بن محمد المكي

- إتحاف الورى، بأخبار أم القرى.

الأجزاء الثلاثة الأولى بتحقيق فهيم شلتوت، الجزء الرابع بتحقيق عبد

الكريم الباز، الجزء الخامس فهارس وضعها الصادق البيلي ومحمد إسماعيل. نشر معهد البحوث العلمية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، من سنة 1404 هـ / 1983م إلى سنة 1410 هـ / 1990 م.

الكتاني : عبد الحي بن عبد الكبير الفاسي

- فهرس الفهارس والأثبات، ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات.

طبع باعتناء وفهرسة إحسان عباس. دار الغرب الإسلامي، بيروت 1402 هـ / 1982م- 1496 هـ / 1986م.

كحالة : عمر رضا

- معجم المؤلفين.

طبع دار إحياء التراث العربي، بيروت، د. ت. 15 جزءًا.

الكردي : محمد طاهر بن عبد القادر المكي

- التاريخ القويم، لمكة وبيت الله الكريم.

طبع على نفقة السيد أحمد هاشم مجاهد وكيل وزارة الحج والأوقاف. الطبعة الأولى سنة 1385هـ..6 مجلدات.

لبني : جعفر بن أبي بكر المكي

- الحديث شجون، شرح رسالة ابن زيدون.

مخطوط مكتبة مكة المكرمة رقم 33 أدب.

المحبّي : محمد أمين بن فضل الله

- خلاصة الأثر، في أعيان القرن الحادي عشر.

مصورة عن طبعة بولاق سنة 1284 هـ. أنجزتها دار صادر، بيروت. د. ت.

مرداد : أبو الخير عبد الله بن أحمد المكي

- المختصر من نشر النور والزهر، في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر.

اختصار وترتيب محمد سعيد العامودي وأحمد علي. طبع عالم المعرفة، جدة 1406 هـ / 1986م.

ابن معصوم : علي صدر الدين

- سلافة العصر، في محاسن الشعراء بكل مصر.

نشر محمد أمين الخانجي، المطبعة الأدبية، مصر 1324 هـ / 1906م.

المعلمي : عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم

- أعلام المكيين من القرن التاسع إلى القرن الرابع عشر الهجري.

نشر مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن سنة 1421 هـ / 2000 م.

مغربي : محمد علي

- أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر الهجري.

مطابع دار البلاد، جدة، سنة 1414 هـ.

نصيف : محمد بن حسين

- مقدمة رسالة الهدى في اتباع سنة المصطفى لمحمد سعيد صفر المدني.

المطبعة السلفية، مصر. د. ت.

الهيلة : محمد الحبيب

- التاريخ والمؤرخون بمكة من القرن الثالث الهجري إلى القرن الثالث عشر.

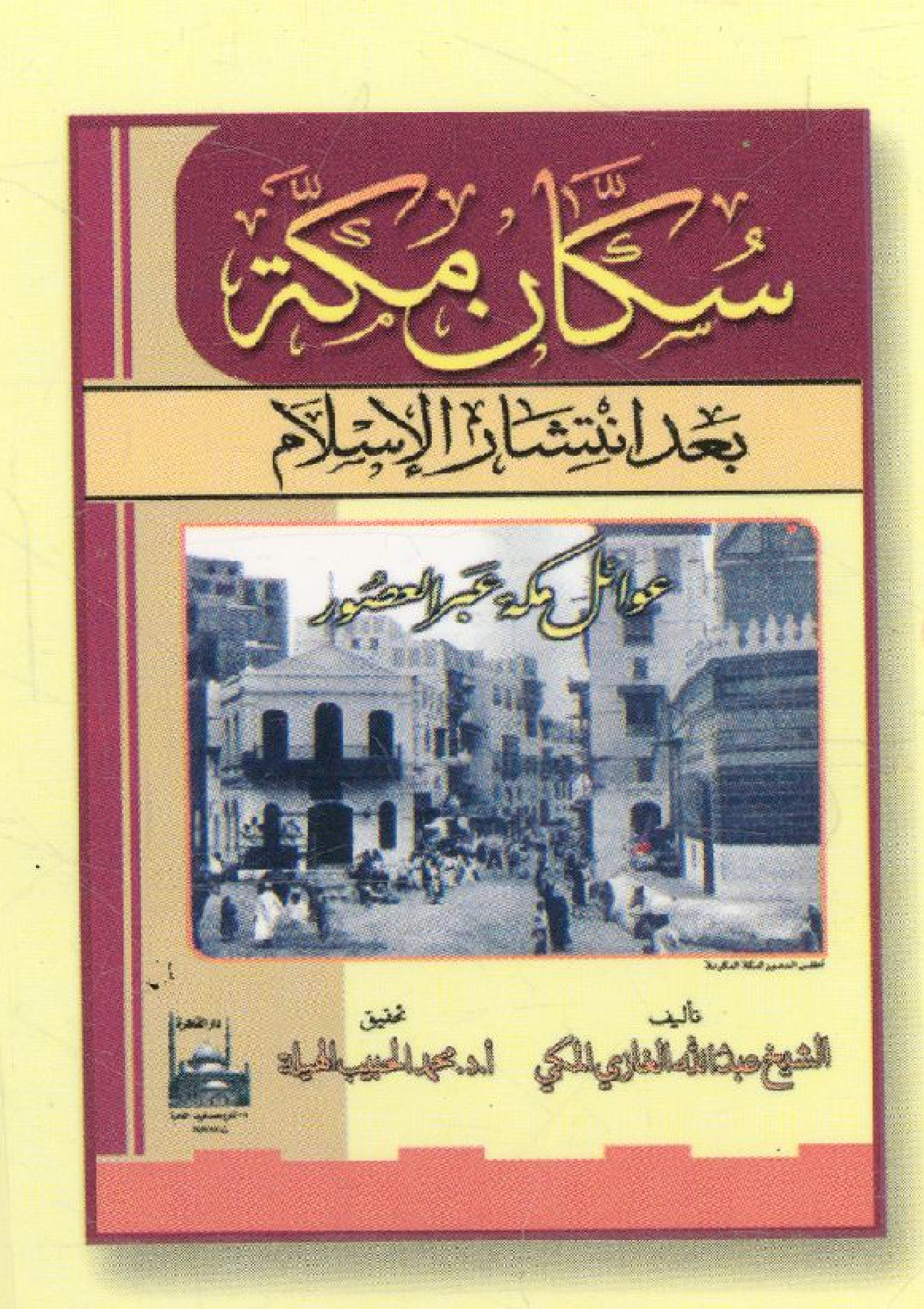
نشر مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي. مكة سنة 1415 هـ / 1994م.

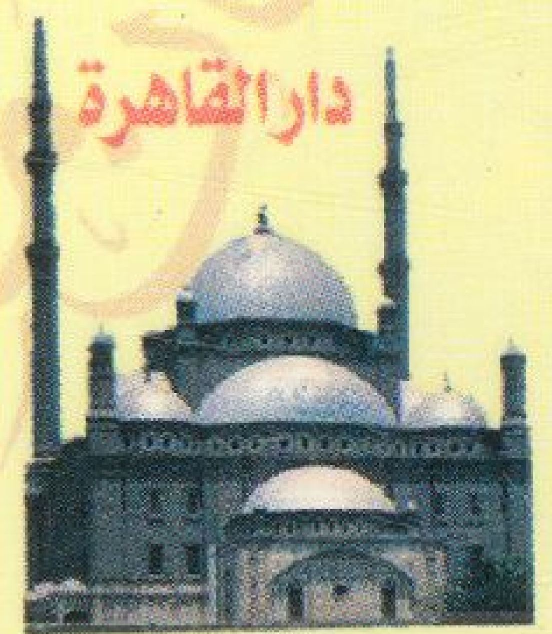
فهرس محتوى الكتاب

الموضوع	الصفحة



أطلس المصور لمكة المكرمة





١١٦ شارع محمد فريد - القاهرة
ت: ٣٩٢٩١٩٢